علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِيْنِ العِتْرَةِ الْطَّاهِرَة

الحَلَقَةُ 27

شَهرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م

الثَّلاثَاء: 27/ شَهرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/3/17 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرُّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة السابع والعشرون المَوقِفُ الشَّرعِيُّ الشِّيعِيُّ فِي زَمَنِ السُّفيَانِيِّ: قِرَاءَةٌ اِستِرَاتِيجِيَّةٌ دِينِيَّةٌ فِي خَارِطَةِ الفِرَارِ، وَرَجَبِ العَلَامَاتِ، وَبَيعَةِ الكُوفَةِ البترية السفيانية، وَالطَّرِيقِ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ..	2
2	❖ المَوقِفُ الشَّرعِيُّ الشِّيعِيُّ عِندَ ظُهُورِ السُّفيَانِيِّ وَخَطَرُ الكُوفَةِ	2
3	← تَلخِيصُ و تَمهِيدُ الحَلَقَةِ وَتَعيِينُ مَوضُوعِهَا الجَدِيدِ ← التَّفرِيقُ بَينَ شِيعَةِ القَائِمِ وَشِيعَةِ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ	2
4	← الكُوفَةُ: القَتلُ وَالسَّبيُ وَالأَذَىٰ فِي الأَطرَافِ	3
	← الخُرُوجُ مِنَ الكُوفَةِ وَالإِنقَاذُ عَلَىٰ يَدِ أَقوَامٍ آخَرِينَ	4
5	❖ خَارِطَةُ النَّجَاةِ لِشِيعَةِ القَائِمِ: التَّغَيُّبُ، وَالفِرَارُ، وَاللِّحَاقُ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ	4
6	← المَعنَى الإِجمَالِيُّ: لُزُومُ مُغَادَرَةِ الكُوفَةِ عِندَ سَيطَرَةِ السُّفيَانِيِّ	4
7	← تَغيِيبُ وُجُوهِ الرِّجَالِ وَأَمَانُ العِيَالِ و ظُهُورُهُ عَلَى الأَكوَارِ الخَمسِ وَالأَمرُ بِالنَّفِيرِ إِلَى الصَّاحِبِ ← خارطة طريق امامنا الباقر: السُّفيَانِيُّ نِقمَةٌ وَعَلَامَةٌ، وَمَكَّةُ مَجمَعُ الأَنصَارِ	5
9	❖ رَجَبُ العَلَامَاتِ وَانهِيَارُ المُلكِ وَالصَّيحَةُ وَبِدَايَةُ النَّفِيرِ	7
10	← القَائِمُ فِي وِترٍ مِنَ السِّنِينَ وَاختِلَافُ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي العَبَّاسِ	7
11	← اختِلَافُ أَهلِ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ وَأَهلِ القِبلَةِ و الصَّيحَةُ السَّمَاوِيَّةُ وَالنَّفِيرُ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ ← تَشخِيصُ المَوقِفِ الشَّرعِيِّ بَعِيدًا عَنِ الطُّوسِيِّينَ	8
13	❖ الِاستِجَابَةُ لِلإِمَامِ وَمَعنَى المُكَاثِ وَالتَّهَيُّؤِ مِن رَجَبِ العَلَامَاتِ	9
14	← نَارُ آذِربَيجَانَ وَالمُكَاثُ فِي البُيُوتِ حَتَّى تَحَرُّكِ المُتَحَرِّكِ	9
15	← المَبِيعَةُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ وَشِدَّةُ الأَمرِ عَلَى العَرَبِ ← إِذَا كَانَ رَجَبُ العَلَامَاتِ فَأَقبِلُوا عَلَى اسمِ اللَّهِ	10
16	← جَوَازُ التَّأَخُّرِ إِلَى شَعبَانَ وَالِاستِعدَادُ النَّفسِيُّ وَالرُّوحِيُّ	11
	← لَا تَبرَحِ الأَرضَ يَا فَضلُ حَتَّى يَخرُجَ السُّفيَانِيُّ	12
	← يَا سَدِيرُ، إِلزَم بَيتَكَ وَارحَل إِلَينَا وَلَو عَلَى رِجلِكَ	13
17	❖ الكُوفَةُ بَينَ صَاحِبِ السُّفيَانِيِّ وَمُرجِئَةِ الشِّيعَةِ وَالإِحصَارِ العَسكَرِيِّ	16
18	← صَاحِبُ السُّفيَانِيِّ فِي رَحَبَةِ الكُوفَةِ وَطَرحُ الرَّحلِ فِيهَا	16
19	← رُؤُوسُ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَانقِلَابُ الجَارِ عَلَى جَارِهِ	17
20	← إِمَارَةُ أَولَادِ البَغَايَا وَتَشخِيصُ وَاقِعِ الحُكمِ فِي الكُوفَةِ ← طَرِيقُ النُّخَيلَةِ وَالخَندَقُ المُخَندَقُ عَلَى الكُوفَةِ	18
21	← مُرجِئَةُ الكُوفَةِ وَجَيشُ السُّفيَانِيِّ وَالقَضَاءُ عَلَيهِم	19
22	❖ الفِتنَةُ الشَّرقِيَّةُ وَإِحصَارُ الكُوفَةِ وَبَيعَةُ السُّفيَانِيِّ قُبَيلَ دُخُولِ القَائِمِ إِلَى العِرَاقِ	20
23	← الشِّيعَةُ وَالسُّفيَانِيُّ وَبِدَايَةُ الفِتنَةِ الشَّرقِيَّةِ ← الِاصطِرَاعُ الشَّرقِيُّ الغَربِيُّ وَإِحصَارُ الكُوفَةِ بِالرَّصدِ وَالخَندَقِ	20
24	← تَخرِيقُ الرَّوَايَا وَتَعطِيلُ المَسَاجِدِ وَكَشفُ الهَيكَلِ	21
25	← بَيعَةُ السُّفيَانِيِّ فِي الكُوفَةِ قَبلَ وُصُولِ القَائِمِ إِلَى القَادِسِيَّةِ	23
26	← وَيلٌ لِشِيعَةِ العِرَاقِ وَفِكرَةُ الِاستِبدَالِ وَإِمكَانُ تَغيِيرِ المُستَقبَلِ	24

المَوقِفُ الشَّرعِيُّ الشِّيعِيُّ عِندَ ظُهُورِ السُّفيَانِيِّ وَخَطَرُ الكُوفَةِ

تَلخِيصُ و تَمهِيدُ الحَلَقَةِ وَتَعيِينُ مَوضُوعِهَا الجَدِيدِ

وَقفَتَانِ فِي طَرِيقِ السَّيرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه
هَـٰذَا هُوَ الجُزءُ الثَّامِن
وَالوَقفَتَان؛ المَشرِقِيُّون - وَالسُّفيَانِيِّ

- تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَنِ المَشرِقِيِّين، ثُمَّ ثَنَّيتُ بِالسُّفيَانِيِّ، وَهَـٰذَا هُوَ القِسمُ الخَامِسُ مِن حَدِيثِي عَن السُّفيَانِيّ، حَدَّثتُكُم فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الحَلَقَات:
  - عَن عَلَامَاتِ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ أَوَّلاً.
  - وَعَن شَخصِ السُّفيَانِيِّ وَشُئُونِهِ الشَّخصِيَّة ثَانِيَاً.
  - وَعَن جَرَائِمِ السُّفيَانِيِّ بِنَحوٍ إِجمَالِيّ ثَالِثَاً.
  - وَعَن قُصَّةِ السُّفيَانِيِّ فِي خُطبَةِ البَيَانِ العَلَوِيَّة رَابِعَاً.

التَّفرِيقُ بَينَ شِيعَةِ القَائِمِ وَشِيعَةِ المَرَاجِعِ

- أُحَدِّثُكُمُ الآنَ عَنِ المَوقِفِ الشَّرعِيِّ الشِّيعِيِّ [illegible] قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه، لَا أَتَحَدَّثُ عَن شِيعَةِ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين، هَـٰؤُلَاءِ شِيعَة، وَهَـٰؤُلَاءِ شِيعَةٌ، أُمَّتَان تَختَلِفَانِ بِالكَامِلِ فِي الدِّينِ وَالعَقِيدَةِ وَسَائِرِ التَّفَاصِيل، فَشِيعَةُ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ أُمَّةٌ، وَشِيعَةُ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه أُمَّةٌ أُخرَىٰ.

المَوقِفُ الشَّرعِيُّ الشِّيعِيُّ عِندَ ظُهُورِ السُّفيَانِيِّ:

❁ **سَأَستَعرِضُ لَكُم مَجمُوعَةً مِن أَحَادِيثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِم أَجمَعِين:**
وَأَبدَأُ مِن هُنَا مِنَ الجُزءِ (52) مِن (بِحَارِ الأَنوَار) لِلمَجلِسِيّ، المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (1111)، وَهَـٰذِهِ طَبعَةُ دَارِ إِحيَاءِ التُّرَاثِ العَرَبِيّ/ بَيرُوت - لُبنَان/ فِي الصَّفحَةِ (271)، بَعضُ الأَحَادِيثِ مَرَّت عَلَينَا فِي الحَلَقَاتِ المُتَقَدِّمَة، لَـٰكِنَّهَا ذُكِرَت فِي الحَلَقَاتِ المُتَقَدِّمَةِ لِأَجلِ حَيثِيَّةٍ أُخرَىٰ، وَهُنَا يَتَكَرَّرُ ذِكرُهَا لِأَجلِ حَيثِيَّةٍ ثَانِيَة،

❁ فِي الصَّفحَةِ (271)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (164):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَد المَجلِسِيّ - **عَن أَبِي حَمزَةَ الثُّمَالِيّ، قَال: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ البَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه يَقُول: إِذَا سَمِعتُم بِاختِلَافِ الشَّام** - إِنَّهُ الِاختِلَافُ الكَبِير، الِاختِلَافُ الَّذِي سَوفَ يُنتِجُ لَنَا السُّفيَانِيّ - **فِيمَا بَينَهُم فَالهَرَبُ مِنَ الشَّام فَإِنَّ القَتلَ بِهَا وَالفِتنَة، قُلتُ: إِلَىٰ أَيِّ البِلَاد؟ فَقَال: إِلَىٰ مَكَّة فَإِنَّهَا خَيرُ بِلَادٍ يَهرُبُ النَّاسُ إِلَيهَا** - لِمَاذَا؟ لِأَنَّ السُّعُودِيَّةَ سَتَكُونُ دَولَةً ضَعِيفَةً مُفَكَّكَةَ العُرَىٰ –

الكُوفَةُ: القَتلُ وَالسَّبيُ وَالأَذَىٰ فِي الأَطرَافِ

☼ **قُلتُ: فَالكُوفَة؟ قَالَ: الكُوفَةُ مَاذَا يَلقَون؟** - هَـٰذَا الَّذِي سَيَحدُثُ فِي الكُوفَة - **يُقتَلُ الرِّجَالُ إِلَّا شَامِيٌّ** –

○ إِلَّا الشَّامِيُّون، إِلَّا السُّفيَانِيُّون، وَالإِمَامُ هُنَا يَتَحَدَّثُ عَن شِيعَتِهِ، لِأَنَّ صَاحِبَ السُّفيَانِيّ سَيَطرَحُ رَحلَهُ فِي رَحبَةِ الكُوفَة، وَسَيَكُونُ القَرَارُ بِيَدِهِ، وَالمَرَاجِعُ وَالنَّجَفِيُّونَ سَيُبَايِعُونَهُ، وَكَذَلِكَ شِيعَةُ العِرَاق سَيُبَايِعُونَهُ، الخَطَرُ سَيَكُونُ مُحدِقاً بِأَشيَاعِ القَائِم، مِن هُنَا قُلتُ لَكُم:

← هُنَاكَ شِيعَةُ المَرَاجِع الطُّوسِيِّين، هَـٰذِهِ أُمَّةٌ، هَـٰذِهِ أُمَّةٌ.
← وَهُنَاكَ شِيعَةُ القَائِمِ الَّذِينَ هُم شِيعَةُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، هَـٰؤُلَاءِ أُمَّةٌ أُخرَىٰ.

○ إِمَامُنَا البَاقِرُ يَتَحَدَّثُ عَن أَشيَاعِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، لَا يَتَحَدَّثُ عَن الشِّيعَةِ البَترِيِّين الَّذِينَ هُم عَلَىٰ المَذهَبِ الطُّوسِيّ اللَّعِين، إِنَّهُ مَذهَبُ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَربَلَاء، وَلَحنُ الرِّوَايَات وَاضِحٌ وَاضِحٌ جِدّاً، إِذَا دَقَّقتُمُ النَّظَرَ فِي تَفَاصِيلِ هَـٰذِهِ الرِّوَايَات هُنَاكَ أُمَّتَان:

X هُنَاكَ أُمَّةٌ سَتَكُونُ فِي العِرَاق وَهِيَ الأُمَّةُ الأَكبَر، إِنَّهَا أُمَّةُ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين اللُّعَنَاء.
X وَهُنَاكَ أُمَّةٌ سَتَكُونُ مُضطَهَدَةً يُخَافُ عَلَيهَا القَتل.

☼ **إِلَّا شَامِيٌّ** - إِلَّا الَّذِي يَكُونُ عَلَى هَوَى السُّفيَانِيّ - **وَلَـٰكِنَّ الوَيلَ لِمَن كَانَ فِي أَطرَافِهَا** - فِي أَطرَافِ الكُوفَة - **مَاذَا يَمُرُّ عَلَيهِم مِن أَذَىً بِهِم** - وَيَبدُو أَنَّ أُنَاسَاً فِي أَطرَافِ الكُوفَةِ يَرفُضُونَ السُّفيَانِيّ، وَيَرفُضُونَ المَرَاجِعَ الَّذِينَ سَيَكُونُونَ فِي رِكَابِهِ وَفِي طَاعَتِه –

☼ **مَاذَا يَمُرُّ عَلَيهِم مِن أَذَىً بِهِم، وَتُسبَىٰ بِهَا رِجَالٌ وَنِسَاء، وَتُسبَىٰ بِهَا رِجَالٌ وَنِسَاء، وَأَحسَنُهُم حَالاً مَن يَعبُرُ الفُرَات، وَمَن لَا يَكُونُ شَاهِدَاً بِهَا** - فِي الكُوفَةِ وَأَطرَافِهَا - **قَالَ: فَمَا تَرَىٰ فِي سُكَّانِ سَوَادِهَا؟** - فِي سُكَّانِ سَوَادِهَا فِي المَنَاطِقِ الجَنُوبِيَّةِ، فِي مَنَاطِقِ جَنُوبِ الكُوفَة - **فَمَا تَرَىٰ فِي سُكَّانِ سَوَادِهَا؟ فَقَالَ: بِيَدِهِ** - أَشَارَ إِشَارَةً تُعطِي مَعنَىٰ لَا - **يَعنِي لَا** - أَنَّ المُشكِلَةَ سَتَكُونُ مَوجُودَةً هُنَاك –

الخُرُوجُ مِنَ الكُوفَةِ وَالإِنقَاذُ عَلَىٰ يَدِ أَقوَامٍ آخَرِينَ

☼ **ثُمَّ قَالَ: الخُرُوجُ مِنهَا** - مِنَ الكُوفَةِ - **خَيرٌ مِنَ المُقَامِ فِيهَا، قُلتُ: كَم يَكُونُ ذَٰلِك؟ قَالَ: سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ مِن نَهَار، قُلتُ: مَا حَالُ مَن يُؤخَذُ مِنهُم؟ قَالَ: لَيسَ عَلَيهِم بَأس، أَمَا إِنَّهُم سَيُنقِذُهُم أَقوَامٌ** - إِنَّهُمُ الخُرَاسَانِيُّون مِثلَمَا حَدَّثَتنَا الرِّوَايَاتُ الأُخرَىٰ - **مَا لَهُم عِندَ أَهلِ الكُوفَةِ يَومَئِذٍ قَدر** –

○ لِأَنَّ المَرجَعِيَّةَ فِي النَّجَف لَيسَت عَلَىٰ وِفَاقٍ مَعَ الخُرَاسَانِيِّين، هَـٰؤُلَاءِ أُمَّةٌ، وَهَـٰؤُلَاءِ أُمَّةٌ، الخُرَاسَانِيُّونَ مِن شِيعَةِ القَائِم، أَمَّا النَّجَفُ بِمَرَاجِعِهَا وَأَهلِهَا فَهَـٰؤُلَاءِ مِنَ الشِّيعَةِ الطُّوسِيِّين اللُّعَنَاء.

☼ **أَمَا لَا يَجُوزُونَ بِهِمُ الكُوفَة** - هَـٰؤُلَاءِ المُنقِذُونَ سَيُدرِكُونَهُم قَبلَ أَن تَخرُجَ القُوَّاتُ الشَّامِيَّةُ السُّفيَانِيَّةُ إِلَىٰ سُورِيَّا.

خَارِطَةُ النَّجَاةِ لِشِيعَةِ القَائِمِ: التَّغَيُّبُ، وَالفِرَارُ، وَاللِّحَاقُ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ

المَعنَى الإِجمَالِيُّ: لُزُومُ مُغَادَرَةِ الكُوفَةِ عِندَ سَيطَرَةِ السُّفيَانِيّ

❁ الرِّوَايَةُ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ شَرحٍ وَلَا تَخلُو مِن خَلَلٍ، لَا تَخلُو مِن خَلَلٍ فِي تَرَاكِيبِهَا، إِذَا أَردنَا أَن نُقَايِسَ فِيمَا بَينَهَا وَبَينَ سَائِرِ الرِّوَايَاتِ وَالأَحَادِيثِ الأُخرَىٰ الَّتِي هِيَ وَاضِحَةٌ وَمُحكَمَةٌ وَبَيِّنَة، عِندَنَا رِوَايَاتٌ وَاضِحَةٌ وَمُحكَمَةٌ وَبَيِّنَة هَـٰذِهِ الرِّوَايَاتُ هِيَ الَّتِي أُؤَسِّسُ عَلَيهَا وَأَجعَلُهَا مِيزَانَاً فِي تَقيِيمِ سَائِرِ الأَحَادِيثِ وَالرِّوَايَاتِ الأُخرَىٰ.

❁ **المَعنَى الإِجمَالِيُّ الَّذِي نَستَنتِجُهُ مِن هَـٰذِهِ الرِّوَايَة:** الإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه يُرِيدُ لِشِيعَتِهِ أَن يَخرُجُوا مِنَ الكُوفَةِ فِي زَمَانِ ظُهُورِ السُّفيَانِيِّ وَخُصُوصَاً فِي زَمَانِ سَيطَرَةِ السُّفيَانِيِّ عَلَىٰ الكُوفَة،

فَيُرِيدُ مِن شِيعَتِهِ أَن يَخرُجُوا مِنَ الكُوفَة، كَي يَتَخَلَّصُوا مِن شَرِّ السُّفيَانِيِّ وَمِن شَرِّ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي رِكَابِ السُّفيَانِيّ مِنَ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ وَمِن شِيعَةِ العِرَاقِ الَّذِينَ سَيُبَايِعُونَ السُّفيَانِيّ.

تَغيِيبُ وُجُوهِ الرِّجَالِ وَأَمَانُ العِيَالِ و ظُهُورُهُ عَلَى الأَكوَارِ الخَمسِ وَالأَمرُ بِالنَّفِيرِ إِلَى الصَّاحِبِ

❁ فِي الصَّفحَةِ (272)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (166):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ المَجلِسِيّ - **عَنِ الحَضرَمِيّ قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه؛ كَيفَ نَصنَعُ إِذَا خَرَجَ السُّفيَانِيّ؟ قَالَ: تُغَيِّبُ الرِّجَالُ وُجُوهَهَا مِنه وَلَيسَ عَلَى العِيَالِ بَأس –**

○ الكَلَامُ وَاضِحٌ؛ أَنَّ النَّجَفَ سَتَبقَى عَلَى حَالِهَا، النَّاسُ يَأكُلُونَ فِيهَا وَيَشرَبُون، المُشكِلَةُ لَيسَت مَعَ النَّجَفِيِّينَ، أَوِ الكَربَلَائِيِّين لِأَنَّهُم مِن شِيعَةِ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين،

◄ المُشكِلَةُ مَعَ شِيعَةِ القَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، وَالسُّفيَانِيُّ يَبحَثُ عَنِ الرِّجَال

☼ **فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى الأَكوَارِ الخَمس** - عَلَى المُدُنِ المُهِمَّةِ فِي بِلَادِ الشَّام إِذَا ظَهَرَ عَلَيهَا - **يَعنِي كُورَ الشَّام، فَانفِرُوا إِلَى صَاحِبِكُم –**

○ إِمَّا إِلَى مَكَّةَ استِعدَاداً وَتَهَيُّؤاً لِظُهُورِهِ، وَإِمَّا إِلَى الرَّايَاتِ الَّتِي تُمَهِّدُ لَهُ؛ إِلَى رَايَةِ الخُرَاسَانِيّ، أَو إِلَى رَايَةِ اليَمَانِيّ، لِأَنَّ الخُرَاسَانِيَّ سَيَلتَحِقُ بِاليَمَانِيّ بَعدَ ذَلِك، سَيَجتَمِعُ الِاثنَانِ مَعاً اليَمَانِيُّ وَالخُرَاسَانِيّ –

❁ وَنَقرَأُ أَيضاً فِي المَصدَرِ نَفسِهِ؛ فِي الصَّفحَةِ (275)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (170):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ المَجلِسِيّ - **عَنِ ابنِ أَبِي عُمَير، عَن هِشَامِ بنِ سَالِم، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبد اللَّهِ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه، وَذَكَرَ السُّفيَانِيّ فَقَالَ: أَمَّا الرِّجَالُ فَتُوَارِي وُجُوهَهَا عَنه، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيسَ عَلَيهِنَّ بَأس** - لِمَاذَا؟

○ لِأَنَّ مَدِينَةَ كَربَلَاء لَن تَتَعَرَّضَ إِلَى ضَرَرٍ كَبِير، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَدِينَةَ النَّجَفِ أَيضاً، لِأَنَّ أَهلَهَا أَهلَ كَربَلَاء وَأَهلَ النَّجَف سَيَكُونُونَ فِي رِكَابِ السُّفيَانِيّ تَبَعاً لِمَرَاجِعِهِم، لِلمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ الأَنذَال، لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيهِم فِي حَيَاتِهِم وَفِي مَوتِهِم.

خارطة طريق امامنا الباقر: السُّفيَانِيُّ نِقمَةٌ وَعَلَامَةٌ، وَمَكَّةُ مَجمَعُ الأَنصَارِ

❁ وَأَذهَبُ بِكُم إِلَى (غَيبَةِ النُّعمَانِيّ)، المُتَوَفَّى سَنَةَ (360) لِلهِجرَة، وَهَـٰذِهِ طَبعَةُ أَنوَارِ الهُدَى/ إِنَّهَا الطَّبعَةُ الأُولَى - قُم المُقَدَّسَة/ البَابُ الثَّامِنَ عَشَر، صَفحَة (311)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (3):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعمَانِيّ - **عَن مُحَمَّد بنِ مُسلِم، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ البَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه يَقُول: اتَّقُوا اللَّهَ وَاستَعِينُوا عَلَى مَا أَنتُم عَلَيهِ بِالوَرَعِ وَالِاجتِهَادِ فِي طَاعَة اللَّه** - يَستَمِرُّ إِمَامُنَا البَاقِرُ بِحَدِيثِهِ فِي هَـٰذَا الِاتِّجَاه، إِلَىٰ أَن يَقُول: **وَكَفَى بِالسُّفيَانِيّ نِقمَةً لَكُم مِن عَدُوِّكُم –**

○ لِأَنَّ السُّفيَانِيَّ سَيَقتُلُ وَيَقتُلُ فِي سُورِيَّا، فِي العِرَاق، سَيَقتُلُ وَيَقتُلُ مِنَ الشِّيعَةِ وَمِن غَيرِهِم، صَحِيحٌ أَنَّ أَكثَرَ إِجرَامِهِ سَيَكُونُ فِي دَائِرَةِ الشِّيعَة، وَلَـٰكِنَّنِي قَرَأتُ عَلَيكُم مِن خُطبَةِ البَيَان العَلَوِيَّة يَومَ أَمس مَاذَا سَيَفعَلُ بِالكَثِيرِ مِنَ المُدُنِ السُّورِيَّة، وَمَاذَا سَيَفعَلُ بِالمَوصِل –

☼ **وَهُوَ مِنَ العَلَامَاتِ لَكُم** - مِنَ العَلَامَاتِ لَكُم الَّتِي تُبَشِّرُكُم بِظُهُورِ صَاحِبِكُم، بِظُهُورِ إِمَامِكُم - **مَعَ أَنَّ الفَاسِقَ لَو قَد خَرَجَ لَمَكَثتُم شَهرَاً أَو شَهرَينِ بَعدَ خُرُوجِهِ لَم يَكُن عَلَيكُم بَأس، حَتَّى يَقتُلَ خَلقَاً كَثِيرَاً دُونَكُم** - مِن غَيرِ شِيعَةِ أَهلِ البَيت - **فَقَالَ لَهُ بَعضُ أَصحَابِهِ: فَكَيفَ نَصنَعُ بِالعِيَالِ إِذَا كَانَ ذَٰلِك؟ قَالَ: يَتَغَيَّبُ الرَّجُلُ مِنكُم عَنه فَإِنَّ حَنَقَهُ وَشَرَهَهُ فَإِنَّمَا هِيَ عَلَى شِيعَتِنَا، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيسَ عَلَيهِنَّ بَأسٌ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، قِيلَ فَإِلَى أَينَ يَخرُجُ الرِّجَالُ وَيَهرُبُون مِنه؟ فَقَالَ: مَن أَرَادَ مِنهُم أَن يَخرُجَ يَخرُجُ إِلَى المَدِينَةِ أَو إِلَى مَكَّة** - أَو إِلَىٰ بَعضِ البُلدَان الأُخرَىٰ الَّتِي لَن يَصِلَهَا السُّفيَانِيّ - **أَو إِلَىٰ بَعضِ البُلدَان،**

☼ **ثُمَّ قَالَ: مَا تَصنَعُونَ بِالمَدِينَة، وَإِنَّمَا يَقصُدُ جَيشُ الفَاسِقِ إِلَيهَا، وَلَـٰكِن عَلَيكُم بِمَكَّة فَإِنَّهَا مَجمَعُكُم** - مَجمَعُ أَنصَار القَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه - **فَإِنَّهَا مَجمَعُكُم، وَإِنَّمَا فِتنَتُهُ حَملُ امرَأَة تِسعَةُ أَشهُر وَلَا يَجُوزُهَا إِن شَاءَ اللَّه** - خَارِطَةُ طَرِيقٍ وَاضِحَة رَسَمَهَا لَنَا إِمَامُنَا البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه.

❁ صَفحَة (313)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (7):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعمَانِيّ - **عَن خَلَّادٍ الصَّائِغ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه أَنَّهُ قَال: السُّفيَانِيُّ لَابُدَّ مِنه، وَلَا يَخرُجُ إِلَّا فِي رَجَب –**

○ لَا يَخرُجُ إِلَّا فِي رَجَب سَوفَ يَكُونُ مَعرُوفَاً، سَيَكُونُ أَمرُهُ عَلَنِيّاً، سَتَعرِفُ الشِّيعَةُ أَمرَهُ، الَّذِينَ يَهتَمُّونَ لِلعَلَامَاتِ وَلِظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِهِم، وَإِلَّا فَالكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ غَافِلِينَ عَن هَـٰذَا المَوضُوع، فَالإِمَامُ الصَّادِقُ يَقُول:

☼ **فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبد اللَّه، إِذَا خَرَجَ فَمَا حَالُنَا** - مَاذَا نَصنَع؟ - **فَقَالَ: إِن كَانَ ذَٰلِكَ فَإِلَينَا، فَإِلَينَا –**

○ إِلَينَا إِلَى مَكَّةَ وَالمَدِينَة هَـٰذَا المُرَادُ مِن إِلَينَا، أَو إِلَى الرَّايَاتِ المُمَهِّدَة، إِلَى الرَّايَةِ اليَمَانِيَّةِ، أَوِ الرَّايَةِ الخُرَاسَانِيَّة –

- لِأَنَّ الَّذِينَ يَذهَبُونَ إِلَى مَكَّةَ سَيُبَايِعُونَ الإِمَام، وَلِأَنَّ الَّذِينَ يَلتَحِقُونَ بِالرَّايَةِ اليَمَانِيَّةِ وَبِالرَّايَةِ الخُرَاسَانِيَّةِ سَيُبَايِعُونَ الإِمَامَ أَيضاً، وَلَكِن قَد يَكُونُ ذَلِكَ فِي وَقتٍ مُتَأَخِّرٍ لَيسَ كَالَّذِينَ يَذهَبُونَ إِلَى مَكَّة، لِأَنَّ ظُهُورَ الإِمَامِ فِي مَكَّةَ سَيَبدَأُ بِنَحوٍ مَحدُود، وَبَعدَ ذَلِكَ تَتَوَسَّعُ، تَتَوَسَّعُ مِسَاحَةُ الظُّهُور الشَّرِيف، فَإِمَامُنَا الصَّادِقُ قَالَ لَهُ: **إِن كَانَ ذَلِكَ فَإِلَينَا**.

❁ صَفحَة (318)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (17):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعمَانِيّ - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه: إِذَا خَرَجَ السُّفيَانِيُّ يَبعَثُ جَيشَاً إِلَينَا وَجَيشَاً إِلَيكُم** - يَبعَثُ جَيشَاً إِلَى الحِجَاز، إِلَى المَدِينَة، وَجَيشَاً إِلَيكُم إِلَى العِرَاق، إِلَى الكُوفَة

☼ **فَإِذَا كَانَ كَذَلِك فَأَتُونَا، فَأَتُونَا عَلَى كُلِّ صَعب وَذَلُول** - استَعمِلُوا كُلَّ الوَسَائِلِ النَّقلِيَّة.

✓ **"عَلَى كُلِّ صَعبٍ"**؛ إِنَّهَا الوَسَائِلُ النَّقلِيَّةُ غَيرُ المُرِيحَة.

✓ **"عَلَى كُلِّ صَعبٍ وَذَلُول"**؛ الذَّلُول إِشَارَةٌ إِلَى الوَسَائِلِ النَّقلِيَّةِ المُرِيحَة.

◄ استَعمِلُوا كُلَّ الوَسَائِل حَتَّى تَصِلُوا إِلَينَا؛ إِمَّا إِلَى مَكَّةَ وَالمَدِينَة، لِأَنَّ الإِمَامَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه سَيَكُونُ مُتَوَاجِداً فِي فَترَةٍ فِي المَدِينَةِ وَبَعدَ ذَلِكَ يَنتَقِلُ إِلَى مَكَّة،

◄ فَقَد يَتَوَفَّقُ الذَّاهِبُونَ إِلَى المَدِينَةِ لِلِقَاءِ الإِمَامِ فِي المَدِينَة، فَإِن لَم يَكُن ذَلِك فَإِلَى الرَّايَةِ اليَمَانِيَّةِ وَالرَّايَةِ الخُرَاسَانِيَّة،

X أَمَّا النَّجَف فَالفِرَارُ مِنهَا، الفِرَارُ مِنهَا، الفِرَارُ مِنهَا لِأَنَّهَا لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِصَاحِبِ الزَّمَان، الفِرَارُ مِنهَا،
X فُرُّوا مِنَ النَّجَف وَاترُكُوا النَّجَفَ لِلطُّوسِيِّين، هَـٰذَا وَاضِحٌ، وَاضِحٌ فِي كُلِّ تَعَالِيمِ أَهلِ البَيت،
X لِمَاذَا الفِرَارُ مِنَ النَّجَف لِمَاذَا؟ لِأَنَّ النَّجَفَ لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِصَاحِبِ الزَّمَان، لِأَنَّ النَّجَفَ سَتُحَارِبُ صَاحِبَ الزَّمَان، وَحِينَمَا يَصِلُ جَيشُ السُّفيَانِيّ فَإِنَّ النَّجَفِيِّينَ سَيَقتُلُونَ أَنصَارَ صَاحِبِ الزَّمَان، هَـٰذَا هُوَ وَاقِعُ النَّجَف الَّذِي يُستَخرَجُ مِن كُلِّ الأَحَادِيثِ وَالرِّوَايَاتِ المَعصُومِيَّة

رَجَبُ العَلَامَاتِ وَانهِيَارُ المُلكِ وَالصَّيحَةُ وَبِدَايَةُ النَّفِيرِ

القَائِمُ فِي وِترٍ مِنَ السِّنِينَ وَاختِلَافُ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي العَبَّاسِ

❁ فِي الصَّفحَةِ (270) مِن (غَيبَةِ النُّعمَانِيّ)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (22):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعمَانِيّ - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه: يَقُومُ القَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه فِي وِترٍ مِنَ السِّنِين –**

◄ **السُّفيَانِيُّ سَيَكُونُ ظُهُورُهُ فِي سَنَةٍ زَوجِيَّة،**

◄ **وَالإِمَامُ يَكُونُ ظُهُورُهُ فِي سَنَةٍ فَردِيَّة –**

☼ **يَقُومُ القَائِمُ فِي وِترٍ مِنَ السِّنِين؛ تِسعٍ، وَاحِدَةٍ، ثَلَاثٍ، خَمسٍ، وَقَالَ: إِذَا اختَلَفَ بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلكُهُم –**

○ إِنَّهُمُ البَعثِيُّون، لِأَنَّ الإِمَامَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الزَّمَنِ القَرِيبِ مِن ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا –

○ البَعثِيُّون وَهَـٰذَا الِاختِلَافُ الَّذِي وَقَعَ فِي العَائِلَةِ الحَاكِمَة؛ مَا بَينَ صَدَّامٍ وَأَصهَارِهِ وَأَبنَاءِ عُمُومَتِه، مِن تِلكَ اللَّحظَةِ بَدَأَ الحُكمُ البَعثِيُّ يَتَهَاوَىٰ شَيئَاً فَشَيئَاً

☼ **ثُمَّ يَملِكُ بَنُو العَبَّاس –**

○ بَنُو العَبَّاس؛ المَرجَعِيَّةُ فِي النَّجَف، وَالأَحزَابُ الشِّيعِيَّة فِي المَنطَقَة الخَضرَاء، مَعَ الأَكرَادِ وَالسُّنَّة، لَـٰكِنَّ السُّلطَةَ بِالدَّرَجَةِ الأُولَىٰ لِلشِّيعَةِ العَبَّاسِيِّين وَلِلمَرجَعِيَّةِ فِي النَّجَف، هَـٰؤُلَاءِ هُمُ العَبَّاسِيُّون –

☼ **فَلَا يَزَالُونَ فِي عُنفُوَانٍ مِنَ المُلكِ وَغَضَارَةٍ مِنَ العَيش** - الغَضَارَةُ الرَّفَاهِيَة وَالتَّنَعُّم - **حَتَّىٰ يَختَلِفُوا فِيمَا بَينَهُم –**

○ حَتَّىٰ يَختَلِفَ العَبَّاسِيُّونَ فِيمَا بَينَهُم، وَهُوَ اختِلَافُ الشِّيعَةِ مَعَ السُّنَّةِ مَعَ الأَكرَادِ، وَاختِلَافُ الشِّيعَةِ فِيمَا بَينَهُم، هَـٰذَا هُوَ الِاختِلَافُ المُهِم الَّذِي سَيُسقِطُ الحُكمَ العَبَّاسِيّ، قَطعَاً عَلَىٰ يَدِ الخُرَاسَانِيّ وَالسُّفيَانِيّ كَمَا حَدَّثَتنَا الرِّوَايَاتُ الشَّرِيفَة –

☼ **فَإِذَا اختَلَفُوا ذَهَبَ مُلكُهُم** - يَبقَىٰ صُورَةً شَبَحِيَّةً فَحِينَمَا يَخرُجُ السُّفيَانِيّ سَيَقضِي عَلَىٰ جَانِبٍ مِن هَـٰذَا الحُكم، وَالخُرَاسَانِيُّ عَلَىٰ جَانِبٍ آخَر –

اختِلَافُ أَهلِ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ وَأَهلِ القِبلَةِ و الصَّيحَةُ السَّمَاوِيَّةُ وَالنَّفِيرُ إِلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ

☼ **فَإِذَا اختَلَفُوا ذَهَبَ مُلكُهُم وَاختَلَفَ أَهلُ المَشرِقِ وَأَهلُ المَغرِب، نَعَم وَأَهلُ القِبلَة –**

○ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُم مُسلِمُون، وَهَـٰذِهِ التَّسمِيَةُ لَا تَنطَبِقُ عَلَيهِم حَقِيقَةً، وَإِنَّمَا هَـٰكَذَا يُعرَفُونَ بِهَـٰذِهِ التَّسمِيَة –

☼ **وَيَلقَى النَّاسُ جَهدَاً شَدِيدَاً مِمَّا يَمُرُّ بِهِم مِنَ الخَوف، فَلَا يَزَالُونَ بِتِلكَ الحَالِ حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء، فَإِذَا نَادَىٰ فَالنَّفِيرَ النَّفِير** - أَي انفِرُوا إِلَينَا، انفِرُوا إِلَىٰ آلِ مُحَمَّد - **فَإِذَا نَادَىٰ** - إِذَا كَانَت الصَّيحَةُ فِي شَهرِ رَمَضَان فَاستَعِدُّوا، استَعِدُّوا وَانفِرُوا - **فَالنَّفِيرَ النَّفِير، فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي**

أَنظُرُ إِلَيهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ بِأَمرٍ جَدِيد وَكِتَابٍ جَدِيد وَسُلطَانٍ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاء، أَمَا إِنَّهُ لَا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَدَاً حَتَّى يَمُوت.

تَشخِيصُ المَوقِفِ الشَّرعِيِّ بَعِيدًا عَنِ الطُّوسِيِّينَ

- هَـٰذِهِ النُّصُوصُ تَضَعُنَا فِي الأَجوَاءِ الَّتِي نَستَطِيعُ أَن نُشَخِّصَ فِيهَا مَوقِفَنَا الشَّرعِيَّ الشِّيعِيّ الصَّحِيح، بَعِيدَاً عَنِ الطُّوسِيِّينَ اللُّعَنَاء، عَن أَصحَابِ العَمَائِمِ العَبَّاسِيَّةِ الإِبلِيسِيَّةِ فِي النَّجَفِ وَكَربَلَاء.
- فِي الصَّفحَةِ (271)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (24):
  - **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعمَانِيّ - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه: إِذَا صَعَدَ العَبَّاسِيُّ أَعوَادَ مِنبَرِ مَروَان –**
    - وَمَرَّ الكَلَامُ فِي هَـٰذَا، المَروَانِيُّونَ هُمُ البَعثِيُّون، هُمُ الأُمَوِيُّون، وَالعَبَّاسِيُّونَ هُمُ الشِّيعَةُ الَّذِينَ يَحكُمُونَ العِرَاقَ فِي زَمَانِنَا، العَاصِمَةُ الحَقِيقِيَّةُ الكُوفَة النَّجَف، الحَاكِمُ الفِعلِيُّ العَبَّاسِيُّ لِلعِرَاق هُوَ السِّيستَانِيّ،
    - هَـٰذَا هُوَ الحَاكِمُ العَبَّاسِيّ، وَالرِّوَايَاتُ أَخبَرَتنَا مِن أَنَّ مَوتَ الحَاكِم العَبَّاسِيّ سَيَكُونُ فَرَجَاً لِلمُؤمِنِين، سَيَكُونُ فَرَجَاً لِلمُؤمِنِين، الرِّوَايَاتُ هَـٰكَذَا أَخبَرَتنَا، الحَاكِمُ العَبَّاسِيُّ الفِعلِيُّ فِي العِرَاق هُوَ السِّيستَانِيّ، وَإِذَا قَالَ لَكُم أَحَدٌ غَيرَ هَـٰذَا فَهُوَ إِمَّا جَاهِلٌ وَحِمَارٌ، وَإِمَّا كَاذِبٌ وَفَاجِر، لِأَنَّ الحَقِيقَةَ هِيَ هَـٰذِهِ الَّتِي أُخبِرُكُم بِهَا، وَلَا يُوجَدُ شَيءٌ آخَر، وَلَا يُوجَدُ شَيءٌ آخَر

الِاستِجَابَةُ لِلإِمَامِ وَمَعنَى المُكَاثِ وَالتَّهَيُّؤِ مِن رَجَبِ العَلَامَاتِ

نَارُ آذِربَيجَانَ وَالمُكَاثُ فِي البُيُوتِ حَتَّى تَحَرُّكِ المُتَحَرِّكِ

- إِمَامُنَا الصَّادِقُ يُحَدِّثُنَا عَن إِمَامِنَا البَاقِر صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِمَا:
  - **لَابُدَّ لِنَارٍ مِن آذِربَيجَان لَا يَقُومُ لَهَا شَيء، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِكَ فَكُونُوا أَحلَاسَ بُيُوتِكُم، وَأَلبِدُوا مَا أَلبَدنَاء، فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكُنَا فَاسعَوا إِلَيه وَلَو حَبوَاً –**
    - **مَتَى يَكُونُ هَـٰذَا جَمعَاً مَعَ كُلِّ الأَحَادِيث؟**
      - عِندَ ارتِفَاعِ رَايَةِ السُّفيَانِيّ، وَعِندَ دُخُولِ السُّفيَانِيّ إِلَى العِرَاق وَإِلَى الكُوفَةِ بِالذَّات إِلَى النَّجَف، فَالرِّجَالُ تُغَيِّبُ وُجُوهَهَا وَتَستَعِدُّ لِلذَّهَابِ إِلَى مَكَّةَ أَو المَدِينَة، وَالذَّهَابُ إِلَى مَكَّةَ أَفضَل أَو أَن يَلتَحِقَ الرِّجَالُ بِالرَّايَةِ اليَمَانِيَّةِ وَهِيَ الأُولَى

وَالأَفضَل، إن لَم يَتَمَكَّنُوا فَليَلتَحِقُوا بِالرَّايَةِ الخُرَاسَانِيَّة، لِأَنَّ الرَّايَةَ الخُرَاسَانِيَّةَ بَعدَ ذَٰلِكَ سَتَلتَحِقُ بِالرَّايَةِ اليَمَانِيَّة –

◄ **فَكُونُوا أَحلَاسَ بُيُوتِكُم** - انتَظِرُوا، انتَظِرُوا وَاصطَبِرُوا وَتَابِعُوا الأَخبَار وَتَفَحَّصُوا الأُمُور، لَا تَكُونُوا أَغبِيَاء، لَا تَكُونُوا سُفَهَاء،

◄ الحِكمَةُ هِيَ هَـٰذِهِ، إِذَا مَا تَحَقَّقَت هَـٰذِهِ العَلَامَة: **لَابُدَّ لِنَارٍ مِن آذرَبِيجَانَ لَا يَقُومُ لَهَا شَيء، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِكَ فَكُونُوا أَحلَاسَ بُيُوتِكُم وَأَلبِدُوا مَا أَلبَدنَا** - وَلَـٰكِن تَابِعُوا، تَابِعُوا الأُمُور وَتَفَحَّصُوا - **فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكُنَا** - إِذَا لَم تُتَابِعُوا الأُمُور، وَإِذَا لَم تَتَفَحَّصُوا مَا حَولَكُم، كَيفَ تَعلَمُونَ بِأَنَّ المُتَحَرِّكَ قَد تَحَرَّك؟ - **فَكُونُوا أَحلَاسَ بُيُوتِكُم وَأَلبِدُوا مَا أَلبَدنَا، فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكُنَا فَاسعَوا إِلَيه وَلَو حَبوَاً** - وَلَو زَحفَاً –

المَبِيعَةُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ وَشِدَّةُ الأَمرِ عَلَى العَرَبِ

☼ **وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَام يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَىٰ كِتَابٍ جَدِيد عَلَىٰ العَرَبِ شَدِيد**

- الوَيلُ لِلعَرَبِ النَّوَاصِب، وَأَشَدُّ العَرَبِ نَصبَاً وَعَدَاءً لِأَهلِ البَيت الفِلَسطِينِيُّون، الَّذِينَ يَقتُلُ الشِّيعَةُ السُّفَهَاءُ أَنفُسَهُم لِأَجلِهِم مِن شِيعَةِ لُبنَان، مِن شِيعَةِ إِيرَان، أَو مِن شِيعَةِ البُلدَانِ الأُخرَىٰ، يَقتُلُونَ أَنفُسَهُم لِأَجلِهِم، وَهَـٰذَا هُوَ مَوقِفُ الإِمَامِ مِنهُم، وَمَوقِفُهُم مِن إِمَامِ زَمَانِنَا –
- فَالعَرَبُ نَوَاصِب، الأَعَمُّ الأَغلَبُ فِي العَرَبِ نَوَاصِب، الأَعَمُّ وَأَكثَرُ مِنَ الأَعَمِّ الأَغلَب فِي العَرَبِ نَوَاصِب، وَأَكثَرُ العَرَبِ نَصبَاً وَعَدَاءً لِآلِ مُحَمَّد الفِلَسطِينِيُّون، مُنذُ الزَّمَن القَدِيم وَلَيسَ اليَوم، هَـٰؤُلَاءِ شِيعَةُ عَمرِو بنِ العَاص، هَـٰؤُلَاءِ أَسلَمُوا عَلَىٰ يَدِ عَمرِو بنِ العَاص، الَّذِي يُسلِمُ عَلَىٰ يَدِ عَمرو بنِ العَاص مَاذَا سَيَكُون، مَاذَا سَيَكُون؟!

☼ **قَالَ: وَوَيلٌ** - الإِمَامُ البَاقِرُ يَقُول - **وَوَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَد اقتَرَب** - هُم يَعتَقِدُونَهُ شَرّاً، وَإِلَّا فَهُوَ خَيرُ الخَير، إِنَّهُ إِمَامُ زَمَانِنَا الحُجَّةُ بنُ الحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه

إِذَا كَانَ رَجَبُ العَلَامَاتِ فَأَقبِلُوا عَلَىٰ اسمِ اللَّهِ

❁ صَارَ وَاضِحَاً وَوَاضِحَاً جِدّاً عِندَنَا مَا هُوَ التَّكلِيف؟ سَأُكمِلُ قِرَاءَةَ الأَحَادِيث الَّتِي اخترتُهَا لَكُم:
هَـٰذَا هُوَ الجُزءُ (8) مِنَ (الكَافِي الشَّرِيف)، لِشَيخِنَا الكُلَينِيّ، المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (328) لِلهِجرَة، وَهَـٰذِهِ طَبعَةُ دَارِ التَّعَارُفِ لِلمَطبُوعَات/ بَيرُوت - لُبنَان/ فِي الصَّفحَةِ (210)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (381):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَينِيّ - **عَن عَيصٍ بنِ القَاسِم يُحَدِّثُنَا عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه** –

- الحَدِيثُ طَوِيلٌ، وَقَد قَرَأتُهُ عَلَيكُم فِي الحَلَقَاتِ المُتَقَدِّمَة، أَذهَبُ إِلَى مَوطِنِ الحَاجَةِ فِيمَا يَرتَبِطُ بِتَكلِيفِنَا عِندَ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ، لِأَنَّنِي أُحَدِّثُكُم تَحتَ هَـٰذَا العُنوَان؛ (**المَوقِفُ الشَّرعِيُّ الشِّيعِيُّ** - أَتَحَدَّثُ عَن شِيعَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، لَا أَتَحَدَّثُ عَن شِيعَةِ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين فَليَذهَبُوا إِلَى الجَحِيم - **المَوقِفُ الشَّرعِيُّ الشِّيعِيُّ عِندَ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ**).

- إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه يَقُول: **إِذَا كَانَ رَجَب** - الإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَن رَجَبِ العَلَامَات، هَـٰكَذَا يُسَمُّونَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم، رَجَبُ العَلَامَات هُوَ رَجَبٌ الَّذِي تَرتَفِعُ فِيهِ رَايَةُ السُّفيَانِيّ وَرَايَةُ الخُرَاسَانِيّ وَرَايَةُ اليَمَانِيّ، هَـٰذَا هُوَ رَجَبُ العَلَامَات، رَجَبُ العَلَامَات هُوَ هَـٰذَا فَاعرِفُوا هَـٰذِهِ الحَقِيقَة،

- هَـٰذِهِ المَعلُومَةُ مُهِمَّةٌ جِدّاً، وَرَجَبُ العَلَامَاتِ نُقطَةٌ دَالَّةٌ بِوُضُوحٍ فِي الثَّقَافَةِ المَهدَوِيَّة فِيمَا يَرتَبِطُ بِشُئُون الغَيبَةِ وَالظُّهُور،

- **رَجَبُ العَلَامَات**
  - هُوَ رَجَبٌ الَّذِي تَرتَفِعُ فِيهِ الرَّايَةُ السُّفيَانِيَّة فِي سُورِيَّا،
  - وَالرَّايَةُ الخُرَاسَانِيَّة فِي إِيرَان،
  - وَالرَّايَةُ اليَمَانِيَّة فِي اليَمَن،

- هَـٰذَا هُوَ رَجَبُ العَلَامَات، فَإِمَامُنَا الصَّادِقُ يَقُول: **إِذَا كَانَ رَجَب، إِذَا كَانَ رَجَبٌ فَأَقبِلُوا عَلَى اسمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ** - فَأَقبِلُوا أَقبِلُوا إِلَينَا، إِلَى أَيِّ جِهَةٍ؟ إِلَى مَكَّةَ أَو المَدِينَة، وَإِلَى مَكَّةَ أَفضَل، الإِمَامُ سَيَتَوَاجَدُ فِي المَدِينَةِ وَلَـٰكِن بِنَحوٍ سِرِّيٍّ، قَد يَتَوَفَّقُ البَعضُ لِلِقَائِهِ قَبلَ ظُهُورِهِ فِي مَكَّة، إِنَّهَا فَترَةٌ قَرِيبَةٌ مُتَقَارِبَة، التَّوَجُّهُ يَكُونُ إِمَّا إِلَى المَدِينَةِ أَو إِلَى مَكَّة، وَإِلَى مَكَّةَ أَفضَل،

- وَلَـٰكِن إِذَا لَم يَستَطِع الإِنسَان أَن يَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّة لِأَيِّ سَبَبٍ مِنَ الأَسبَاب، وَكَانَ قَادِرَاً أَن يَصِلَ إِلَى المَدِينَة عَلَيهِ أَن يَتَوَجَّهَ إِلَى المَدِينَة، بَعدَ ذَٰلِكَ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَكَّة - **أَقبِلُوا عَلَى اسمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ** - أَقبِلُوا عَلَينَا إِلَى المَدِينَةِ أَو إِلَى مَكَّة، أَو أَن يَلتَحِقَ المُلتَحِقُونَ بِالرَّايَةِ اليَمَانِيَّةِ أَوَّلاً، فَإِن لَم يَكُن يَكُونُ الِالتِحَاقُ بِالرَّايَةِ الخُرَاسَانِيَّة.

جَوَازُ التَّأَخُّرِ إِلَى شَعبَانَ وَالِاستِعدَادُ النَّفسِيُّ وَالرُّوحِيُّ

- **إِذَا كَانَ رَجَبٌ فَأَقبِلُوا عَلَى اسمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ، وَإِن أَحبَبتُم أَن تَتَأَخَّرُوا إِلَى شَعبَانَ فَلَا ضَير**
  - مَرَّ عَلَينَا الكَلَامُ قَبلَ قَلِيل مِن أَنَّ الفَاسِق إِذَا خَرَج يُمكِنُكُم أَن تَأمَنُوا عَلَى أَنفُسِكُم لِشَهرٍ أَو شَهرَين، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ مُنشَغِلاً بِأَعدَائِكُم، مَرَّ هَـٰذَا الكَلَامُ عَلَينَا،
  - كَلَامُهُم وَاحِدٌ يَشُدُّ بَعضُهُ بَعضَاً وَيَشرَحُ بَعضُهُ بَعضَاً –
- **وَإِن أَحبَبتُم أَن تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُم –**

- حَتَّى تَتَحَقَّقَ عَلَامَةُ الصَّيحَة، لِأَنَّ الصَّيحَةَ سَتَكُونُ فِي شَهرِ رَمَضَان الَّذِي يَأتِي بَعدَ رَجَب العَلَامَات، فِي السَّنَةِ نَفسِهَا، فِي السَّنَةِ الزَّوجِيَّة الَّتِي يَخرُجُ فِيهَا السُّفيَانِيّ، وَطَلَائِعُهُ سَتَكُونُ قَد بَدَت مُنذُ بِدَايَاتِ السَّنَة وَرُبَّمَا قَبلَهَا أَيضاً –

☼ **فَلَعَلَّ ذَٰلِكَ أَن يَكُونَ أَقوَىٰ** - فَلَعَلَّ ذَٰلِكَ أَن يَكُونَ أَقوَىٰ فِي استِعدَادِكُم وَتَهَيُّئِكُم وَتَرتِيبِ أُمُورِ بُيُوتِكُم - **وَكَفَاكُم بِالسُّفيَانِيّ عَلَامَة** –

- فَهُوَ قَد ظَهَر، ظَهَر فِي رَجَب العَلَامَات، كَفَاكُم بِهِ عَلَامَة أَن تُهَيِّئُوا أُمُورَكُم، وَأَن تَستَعِدُّوا عَلَىٰ أَحسَنِ وَجه، قَطعاً أَهَمُّ الِاستِعدَاد هُوَ الِاستِعدَادُ النَّفسِيّ، وَأَهَمُّ شَيءٍ فِي الِاستِعدَادِ النَّفسِيّ؛
- **(التَّوبَةُ الصَّادِقَة، إِنَّهَا التَّوبَةُ المُستَدِيمَة الَّتِي مَرَّ الحَدِيثُ عَنهَا)،**

◄ أَن نُجَدِّدَ التَّوبَةَ كُلَّ يَومٍ بَينَ يَدَي إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، أَن نَتَوَجَّهَ إِلَيهِ فَهُوَ وَجهُ اللَّه الَّذِي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَولِيَاء،

◄ أَهَمُّ مَا فِي الِاستِعدَاد هُوَ الِاستِعدَادُ النَّفسِيّ، هُوَ الِاستِعدَادُ الرُّوحِيّ،

◄ وَأَهَمُّ مَا فِيهِ هُوَ التَّوبَةُ إِذَا كُنَّا مُحتَاجِينَ لِلتَّوبَةِ النُّقلَة فَيَجِبُ عَلَينَا أَن نَتُوبَ التَّوبَةَ النُّقلَة، الَّتِي نَنتَقِلُ فِيهَا مِن حَالٍ إِلَىٰ حَال، وَإِذَا لَم نَكُن مُحتَاجِينَ إِلَىٰ التَّوبَةِ النُّقلَةِ فَإِنَّنَا مُحتَاجُونَ قَطعاً إِلَىٰ التَّوبَةِ المُستَدِيمَة الَّتِي نَحتَاجُهَا فِي كُلِّ لَحظَةٍ مِن لَحَظَاتِ حَيَاتِنَا، فِي كُلِّ يَومٍ مِن أَيَّامِ حَيَاتِنَا، فِي لَيلِنَا وَفِي نَهَارِنَا، وَبَعدَ ذَٰلِكَ يَأتِي الكَلَامُ بِتَفَاصِيلِهِ مِثلَمَا مَرَّ عَلَينَا فِي الحَلَقَاتِ المُتَقَدِّمَة مُنذُ الحَلَقَةِ الأُولَىٰ وَإِلَىٰ هَـٰذِهِ الحَلَقَة فِي هَـٰذَا الشَّهرِ الشَّرِيف .

لَا تَبرَحِ الأَرضَ يَا فَضلُ حَتَّى يَخرُجَ السُّفيَانِيُّ

❁ صَفحَة (219)، رَقمُ الحَدِيث (412):

☼ **بِسَنَدِ الكُلَينِيّ، عَنِ الفَضلِ الكَاتِب** –

- أَذهَبُ إِلَىٰ مَوطِنِ الحَاجَةِ مِنَ الحَدِيث مَا يَرتَبِطُ بِمَوضُوعِ الحَلَقَة، الفَضلُ الكَاتِبُ يُحَدِّثُنَا عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه:

☼ **قُلتُ: فَمَا العَلَامَةُ** - الفَضلُ يَقُولُ لِلإِمَام الصَّادِق - **فِيمَا بَينَنَا وَبَينَكَ جُعِلتُ فِدَاك؟** - مَا هِيَ العَلَامَةُ الوَاضِحَةُ الصَّرِيحَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيمَا بَينَنَا وَبَينَكُم يَا آلَ مُحَمَّد

☼ **قَالَ: لَا تَبرَحِ الأَرضَ يَا فَضل** –

- كُونُوا أَحلَاسَ بُيُوتِكُم، كُونُوا فِي مَقَامِ الخِدمَةِ فِي التَّمهِيدِ لِلمَشرُوعِ المَهدَوِيِّ الأَعظَم مِثلَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه: **(لَو أَدرَكتُ القَائِمَ لَخَدَمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)**، كُونُوا فِي هَـٰذَا الِاتِّجَاه وَاعمَلُوا بِهَـٰذَا البَرنَامَج –

☼ **حَتَّى يَخرُجَ السُّفيَانِيّ، فَإِذَا خَرَجَ السُّفيَانِيُّ فَأَجِيبُوا إِلَينَا، فَأَجِيبُوا إِلَينَا، فَأَجِيبُوا إِلَينَا يَقُولُهَا ثَلَاثَاً** - يَقُولُهَا الإِمَامُ،

☼ ثُمَّ يَقُول: **وَهُوَ مِنَ المَحتُوم** - تَرَقَّبُوا هَـٰذِهِ العَلَامَةَ تَرَقَّبُوهَا

- هَـٰذَا الكَلَامُ لَا يَتَعَلَّقُ بِالأَشخَاصِ فَقَط، هَـٰذَا الكَلَامُ يَتَعَلَّقُ بِالمَجمُوعَاتِ الشِّيعِيَّة، يَتَعَلَّقُ بِالأُمَّةِ الشِّيعِيَّةِ عُمُومَاً، يَتَعَلَّقُ بِالدَّولَةِ الشِّيعِيَّةِ إِذَا كَانَت مَوجُودَةً فِي هَـٰذَا الزَّمَان الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنهُ الإِمَامُ الصَّادِق، أَن تَكُونَ دَاخِلَ حُدُودِهَا لَا شَأنَ لَهَا بِالآخَرِين، وَظِيفَتُهَا الِاستِعدَادُ الِاستِعدَادُ الدَّاخِلِيّ، الِاستِعدَادُ النَّفسِيّ، وَظِيفَتُهَا التَّمهِيدُ تَحتَ خَيمَةِ المُسَالَمَة، لَا تَحتَ خَيمَةِ المُقَاوَمَةِ القُطبِيَّةِ القَذِرَة الَّتِي لَا تَعُودُ عَلَيهَا وَعَلَى الشِّيعَةِ إِلَّا بِالوَبَال، وَهَـٰذَا مَا نَرَاهُ بِأُمِّ أَعيُنِنَا، بِأُمِّ أَعيُنِنَا نَرَاه .

يَا سَدِيرُ، إِلزَم بَيتَكَ وَارحَل إِلَينَا وَلَو عَلَى رِجلِكَ

❁ صَفحَة (211)، رَقمُ الحَدِيث (383)، هَـٰذَا الحَدِيثُ يُلَخِّصُ كُلَّ مَا تَقَدَّم، لِذَٰلِكَ جَعَلتُهُ آخِرَ حَدِيثِي تَحتَ هَـٰذَا العُنوَان: (المَوقِفُ الشَّرعِيُّ الشِّيعِيُّ عِندَ ظُهُورِ السُّفيَانِي):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَينِيّ - **عَن سَدِيرٍ** - هَـٰذَا هُوَ سَدِيرُ الصَّيرَفِيّ شَخصٌ مَعرُوفٌ مِن أَصحَابِ أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم –

☼ **قَالَ: قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه: يَا سَدِير، يَا سَدِير، إِلزَم بَيتَك** - وَهَـٰذَا الكَلَامُ يُوَجَّهُ لِلدَّولَةِ الشِّيعِيَّةِ أَن كُونِي دَاخِلَ حُدُودِكِ - **وَكُن حِلسَاً مِن أَحلَاسِهِ** - مِثلَمَا يَلتَصِقُ الفِرَاشُ بِالأَرض فَالتَصِق بِبَيتِك - **وَاسكُن مَا سَكَنَ اللَّيلُ وَالنَّهَار** –

◄ **حَتَّى تَبدَأَ العَلَامَات**،

← وَأَوَّلُ العَلَامَات هِيَ العَلَامَاتُ الَّتِي سَتَتَحَقَّقُ أَمَامَ أَعيُنِنَا فِي رَجَبِ العَلَامَات، أَوَّلُ العَلَامَات الرَّايَةُ السُّفيَانِيَّة،

← وَكَفَاكُم يَا أَيُّهَا الشِّيعَةُ بِالسُّفيَانِيِّ عَلَامَة، كَفَاكُم بِالسُّفيَانِيِّ عَلَامَة، لِذَا يَجِبُ عَلَيكُم أَن تَعرِفُوا كُلَّ شَيءٍ عَنِ السُّفيَانِيّ، هَـٰذَا الَّذِي أَقُومُ بِهِ بَينَ أَيدِيكُم فِي هَـٰذِهِ الحَلَقَات هُوَ جُزءٌ مِن وَاجِبِي وَوَاجِبِكُم أَيضَاً،

← هَـٰذَا وَاجِبٌ شَرعِيٌّ عَلَيَّ وَعَلَيكُم، الَّذِي يَعلَم عَلَيهِ أَن يُعَلِّم، وَالَّذِي لَا يَعلَم عَلَيهِ أَن يَتَعَلَّم، هَـٰذَا وَاجِبٌ عَلَيَّ وَعَلَيكُم، وَهُوَ جُزءٌ، جُزءٌ هُوَ جُزءٌ مِن خِدمَتِنَا فِي مَشرُوعِ التَّمهِيدِ لِلمَشرُوعِ المَهدَوِيِّ الأَعظَم.

☼ **فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفيَانِيَّ قَد خَرَجَ فَارحَل إِلَينَا وَلَو عَلَىٰ رِجلِك** - لِمَاذَا؟ ز

◄ لِأَنَّ سَدِيرَاً كَانَ مِن أَهلِ الكُوفَة، فَالإِمَامُ يَقُولُ لَهُ غَادِر الكُوفَة، لِأَنَّ الكُوفَةَ لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِصَاحِبِ الزَّمَان، هَـٰذِهِ مَا هِيَ بِكُوفَتِنَا سَتَكُونُ كُوفَتَنَا حِينَ يُقبِلُ صَاحِبُ الزَّمَان وَحِينَ يُطَهِّرُهَا مِنَ البَتَرِيِّينَ وَالمُرجِئِيِّينَ مِن أَصحَابِ العَمَائِمِ السَّودَاءِ وَالبَيضَاء،

◄ وَمِن أَشيَاعِهِم مِنَ النَّجَفِيِّينَ وَالكَربَلَائِيِّينَ الأَنجَاس مِن أَتبَاعِ هَـٰؤُلَاءِ الأَنجَاس، حِينَئِذٍ سَتُصبِحُ الكُوفَةُ كُوفَتَهُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم، أَمَّا فِي هَـٰذَا الزَّمَنِ فَإِنَّهَا كُوفَةُ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين، إِنَّهَا كُوفَةُ البَتَرِيِّين، إِنَّهَا كُوفَةُ المُرجِئِيِّين، إِنَّهَا كُوفَةُ أَعدَاءِ صَاحِبِ الزَّمَان، فَاخرُج مِنهَا، اخرُج مِنهَا، إِذَا خَرَجَ السُّفيَانِيّ لَا بَقَاءَ لَكُم مَعَ هَـٰؤُلَاءِ اللُّعَنَاءِ فِي النَّجَفِ وَكَربَلَاء، لِأَنَّ هَـٰؤُلَاءِ سَيُبَايِعُونَ السُّفيَانِيّ –

◄ الكَلَامُ وَاضِحٌ وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ جِدّاً، وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِي أَدعُوكُم إِلَيهِ دَائِمَاً؛ "أَن تَتَبَرَّؤُوا مِن هَـٰؤُلَاء، أَن تَتَبَرَّؤُوا مِن حَوزَةِ النَّجَف، أَن تَتَبَرَّؤُوا مِن مَرَاجِعِ النَّجَف"، مَا كُلُّ هَـٰذِهِ الأَحَادِيث تُخبِرُكُم بِهَـٰذِهِ الحَقِيقَة،

◄ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ تَقُولُونَ إِنَّنَا شِيعَةٌ لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّد**،

✗ إِذَا مَا بَدَأَت العَلَامَاتُ فِي شَهرِ رَجَب، فِي رَجَبِ العَلَامَات فَابتَعِدُوا،

✗ ابتَعِدُوا عَن أَجوَاءِ النَّجَفِ وَعَن أَجوَاءِ المَرجَعِيَّةِ بِقَدرِ مَا تَستَطِيعُون،

✗ وَإِذَا كُنتُم تَبتَعِدُونَ الآنَ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الِابتِعَاد العَقَائِدِيِّ، عَنِ الِابتِعَادِ الدِّينِيِّ، وَحَتَّىٰ عَن الِابتِعَادِ الِاجتِمَاعِيّ، ابتَعِدُوا عَنهُم،

✗ ابتَعِدُوا عَن هَـٰذِهِ القَذَارَةِ وَالنَّجَاسَة، فَإِنَّ أَئِمَّتَنَا يَقُولُونَ لَنَا: إِذَا ظَهَرَ السُّفيَانِيُّ فَابتَعِدُوا عَن الكُوفَة،

✗ ابتَعِدُوا عَنِ النَّجَف، اخرُجُوا مِن هَـٰذِهِ المَنَاطِق، هَـٰذِهِ المَنَاطِقُ لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِإِمَامِ زَمَانِنَا، هَـٰذِهِ المَنَاطِقُ سُفيَانِيَّةٌ بَتَرِيَّةٌ مُرجِئِيَّةٌ قَذِرَة استُبدِلَت، استُبدِلَت يَا أَيُّهَا الشِّيعَة أَتَفقَهُون؟!

✗ هَـٰذِهِ استُبدِلَت، استُبدِلَت وَأَهلُهَا استُبدِلُوا، وَمَرَّ الحَدِيثُ عَنِ الِاستِبدَال، هَـٰؤُلَاءِ لَن يُوَفَّقُوا، لَن يُوَفَّقُوا، هَـٰؤُلَاءِ لَن يُوَفَّقُوا إِلَّا إِذَا، إِلَّا إِذَا رَجَعُوا إِلَىٰ أَحضَانِ دِينِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، أَمَّا إِذَا بَقُوا عَلَىٰ المَذهَبِ الطُّوسِيّ لَن يُوَفَّقُوا، لَن يُوَفَّقُوا، هَـٰذِهِ البِلَادُ لَن تُوَفَّق، أَمِيرُ المُؤمِنِين، أَمِيرُ المُؤمِنِين هُوَ الَّذِي دَعَا، دَعَا عَلَيهِم، دَعَا

عَلَيهِم، دَعَا عَلَيهِم أَن يُستَبدَلُوا، فَمَاذَا تَعتَقِدُون؟! وَقَد مَرَّ هَـٰذَا الكَلَامُ عَلَينَا فِي الحَلَقَاتِ المُتَقَدِّمَة، الأَحَادِيثُ وَاضِحَةٌ، وَاضِحَةٌ.

◄ **إِذَا ارتَفَعَت الرَّايَةُ السُّفيَانِيَّةُ فَأَقَلُّ مَا يُمكِنُ أَن يَفعَلَهُ شِيعَةُ القَائِم؛**

X أَن يُغَيِّبُوا وُجُوهَهُم عَن السُّفيَانِيّ، هَـٰذَا أَقَلُّ مَا يُمكِنُ أَن يَفعَلُوه،

X وَإِلَّا فَإِنَّ عَلَيهِم أَن يُخَطِّطُوا مُنذُ بِدَايَةِ ظُهُورِهِ أَن يَخرُجُوا مِن هَـٰذِهِ المَنطَقَة، مِن مَنطَقَةِ النَّجَفِ وَكَربَلَاء وَالكُوفَة، أَن يَخرُجُوا مِن هَـٰذِهِ المَنطَقَة،

X هَـٰذِهِ المَنَاطِقُ سُفيَانِيَّةٌ بِسَبَبِ وُجُودِ المَرَاجِعِ فِيهَا، المَرَاجِعُ الشِّيعَةُ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُم شِيعَةٌ هَـٰؤُلَاءِ بَتَرِيُّون، مُرجِئِيُّون، سُفيَانِيُّون قَذِرُون،

X وَالَّذِينَ مَعَهُم عَلَى نَفسِ دِينِهِم، وَسَتَأتِينَا الرِّوَايَاتُ وَالأَحَادِيث وَهِيَ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ تُخبِرُنَا عَن هَـٰذِهِ الحَقِيقَة، فَهَـٰذَا هُوَ التَّكلِيفُ وَالمَوقِفُ الشَّرعِيُّ الشِّيعِيّ، أَتَحَدَّثُ عَن شِيعَةِ القَائِم لَا أَتَحَدَّثُ عَن شِيعَةِ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين اللُّعَنَاء، عَلَيهِم أَن يُغَادِرُوا، أَن يُغَادِرُوا أَن يَبتَعِدُوا عَن هَـٰؤُلَاء، ثُمَّ يُحَاوِلُونَ بِقَدرِ مَا يَستَطِيعُون، **(وَلَو عَلَى رِجلِك، وَلَو عَلَى رِجلِك)**،

X يُحَاوِلُونَ الِالتِحَاقَ إِمَّا بِالمَدِينَةِ، أَو بِمَكَّة، فَإِنَّ الإِمَامَ يَتَرَدَّدُ مَا بَينَ هَاتَينِ المَنطَقَتَين، الإِمَامُ سَيَكُونُ مَوجُوداً هُنَاك وَأَصحَابُ الإِمَامِ سَيَكُونُونَ مَوجُودِين، بَعضُهُم يَكُونُ عَلَى اتِّصَالٍ مُبَاشِرٍ بِالإِمَام، وَبَعضُهُم يَنتَظِرُ يَومَ الظُّهُور،

X **فَإِن لَم يَقدِرُوا عَلَى الِالتِحَاقِ بِالمَدِينَةِ أَو مَكَّة عَلَيهِم أَن يَلتَحِقُوا بِالرَّايَاتِ المُمَهِّدَة؛**

◄ (بِالرَّايَةِ اليَمَانِيَّةِ أَوَّلاً،

◄ فَإِن لَم يَستَطِيعُوا فَعَلَيهِم أَن يَلتَحِقُوا بِالرَّايَةِ الخُرَاسَانِيَّةِ)،

✓ وَالَّتِي وَرَدَ فِي الأَحَادِيثِ السُّنِّيَّةِ وَالشِّيعِيَّةِ أَن يَكُونَ السَّعيُ إِلَيهَا وَلَو حَبوَاً عَلَى الجَلِيد، وَلَو حَبوَاً عَلَى الجَلِيد،

✓ يَعنِي فِي دَاخِلِ الأَرَاضِي الإِيرَانِيَّة، لِأَنَّ الأَرَاضِيَ العِرَاقِيَّةَ لَا جَلِيدَ فِيهَا، أَتَحَدَّثُ عَن المَنَاطِقِ الشِّيعِيَّة لَا أَتَحَدَّثُ عَن كُردِستَان، وَلَو حَبوَاً عَلَى الجَلِيد لِأَنَّ الجَلِيدَ يُغَطِّي الكَثِيرَ مِنَ الأَرَاضِي الإِيرَانِيَّةِ وَقتَ الشِّتَاء،

✓ وَهَـٰذَا يَعنِي أَنَّ بِدَايَةَ الحَرَكَةِ سَتَكُونُ فِي الشِّتَاء، فِي فَصلِ الشِّتَاء، مَعَ أَنَّ ظُهُورَ الإِمَامِ سَيَكُونُ فِي الصَّيف، الرِّوَايَاتُ هَـٰكَذَا أَخبَرَتنَا،

✓ وَسَتَكُونُ الحَرَارَةُ شَدِيدَةً جِدّاً فِي ذَلِكَ الوَقت، لَـٰكِنَّ القَضِيَّةَ لَا تَكُونُ فِي أَيَّامٍ فَإِنَّ الأَمرَ يَستَمِرُّ خِلَالَ سَنَةٍ وَرُبَّمَا يَكُونُ الأَمرُ أَكثَرَ مِن ذَلِك،

لَـٰكِنَّ كُلَّ شَيء، كُلَّ شَيء بِالنِّسبَةِ لِلشِّيعَةِ لَابُدَّ أَن يُشَخَّصَ مِن رَجَب العَلَامَات، مِن شَهرِ رَجَب الَّذِي تَرتَفِعُ فِيهِ الرَّايَات؛ **"الرَّايَةُ السُّفيَانِيَّةُ، وَالرَّايَةُ الخُرَاسَانِيَّةُ، وَالرَّايَةُ اليَمَانِيَّة"**.

- هَـٰذِهِ المَطَالِبُ لَيسَت مِن عِندِي، وَمَا هُوَ بِاقتِرَاحٍ مِن عِندِي، هَـٰذِهِ أَحَادِيثُ العِترَةِ وَأَنَا أُلَخِّصُهَا لَكُم، حِينَمَا أُلَخِّصُهَا لَكُم لَا أُلَخِّصُ الأَحَادِيثَ الَّتِي قَرَأتُهَا عَلَيكُم فَقَط، وَإِنَّمَا أُلَخِّصُ لَكُم كُلَّ الأَحَادِيث، هُنَاكَ الكَثِيرُ وَالكَثِيرُ مِنَ الأَحَادِيث الَّتِي مَا قَرَأتُهَا عَلَيكُم، فَنَحنُ فِي بَرنَامَجٍ تَلفِزيُونِيّ، إِنَّنِي أَختَارُ لَكُمُ الأَحَادِيثَ المُقتَضَبَةَ وَالوَاضِحَةَ وَالمُختَصَرَة، وَإِلَّا فَهُنَاكَ الكَثِيرُ وَالكَثِيرُ مِنَ الأَحَادِيث لَا أَعرِضُهَا بَينَ أَيدِيكُم، لَـٰكِنَّنِي أُلَخِّصُ، أُلَخِّصُ مَضَامِينَهَا، وَأُلَخِّصُ فَحوَاهَا حِينَمَا أَشرَحُ لَكُم هَـٰذِهِ الأَحَادِيثَ الوَجِيزَةَ الَّتِي أَعرِضُهَا بَينَ أَيدِيكُم.

الكُوفَةُ بَينَ صَاحِبِ السُّفيَانِيِّ وَمُرجِئَةِ الشِّيعَةِ وَالإِحصَارِ العَسكَرِيِّ

صَاحِبُ السُّفيَانِيِّ فِي رَحَبَةِ الكُوفَةِ وَطَرحُ الرَّحلِ فِيهَا

- فِي (غَيبَة الطُّوسِيّ)، المُتَوَفَّى سَنَةَ (460) لِلهِجرَة، وَهُوَ مُؤَسِّسُ المَذهَب الطُّوسِيِّ العَبَّاسِيِّ وَمُؤَسِّسُ الحَوزَةِ الطُّوسِيَّةِ العَبَّاسِيَّةِ فِي النَّجَف، أَسَّسَهَا سَنَةَ (448) لِلهِجرَة، هَـٰذِهِ الطَّبعَةُ طَبعَةُ مُؤَسَّسَة الأَعلَمِيّ/ بَيرُوت - لُبنَان/ فِي الصَّفحَةِ (279):
  - **بِسَنَدِهِ، عَن عُمَرَ بنِ أَبَانٍ الكَلبِيّ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه، قَالَ: كَأَنِّي بِالسُّفيَانِيّ أَو بِصَاحِبِ السُّفيَانِيّ –**
    - قَطعَاً هَـٰذَا التَّردِيدُ مِنَ الرُّوَاة، فَالإِمَامُ لَا يَكُونُ مُتَرَدِّدَاً بَينَ السُّفيَانِيّ وَبَينَ صَاحِبِ السُّفيَانِيّ، وَالَّذِي أَجِدُهُ صَحِيحَاً أَنَّ المَقصُودَ هُوَ صَاحِبُ السُّفيَانِيّ، لِأَنَّ السُّفيَانِيَّ لَا يَأتِي إِلَى العِرَاق مِن مَجمُوعِ كُلِّ أَحَادِيثِ العِترَةِ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيهَا
  - **قَد طَرَحَ رَحلَهُ فِي رَحَبَتِكُم بِالكُوفَة –**
    - الرَّحَبَةُ المَكَانُ الوَاسِع، السَّاحَةُ الوَاسِعَة - "طَرَحَ رَحلَهُ"؛ إِنَّهُ فِي حَالَةِ أَمنٍ وَأَمَانٍ وَاستِقرَارٍ نَفسِيّ إِذ لَا يُوجَدُ مَن يُعَارِضُهُ، الكُوفَةُ مَفتُوحَةٌ لَهُ بِمَرَاجِعِهَا وَنَاسِهَا،

- الكُوفَةُ كُوفَتُهُ مَا هِيَ بِكُوفَةِ آلِ مُحَمَّد، وَإِنَّمَا سَتَعُودُ إِلَىٰ آلِ مُحَمَّد بَعدَمَا يَأتِي إِمَامُ زَمَانِنَا وَيُنَظِّفُهَا، يُنَظِّفُهَا مِنَ النَّجَاسَةِ الَّتِي فِيهَا، يُنَظِّفُهَا مِنَ السُّفيَانِيّ، مِنَ المَرَاجِعِ الأَنجَاس، وَمِن مُقَلِّدِي المَرَاجِع الأَنجَاس وَأَتبَاعِهِم –

☼ **فَنَادَىٰ مُنَادِيه؛ مَن جَاءَ بِرَأسِ رَجُلٍ مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ فَلَهُ أَلفُ دِرهَم –**

- هَل تَتَوَقَّعُونَ أَنَّ السُّفيَانِيَّ يُنَادِي فِي الشِّيعَةِ كُلِّهِم هَـٰكَذَا؟!

← إِنَّمَا يُنَادِي فِي أُنَاسٍ مَا هُم بِشِيعَةِ عَلِيٍّ كَي يُسَاعِدُوهُ عَلَىٰ أَن يَجِدُوا أَفرَادَاً وَرِجَالاً مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ، مَا هُوَ الكَلَامُ وَاضِحٌ،

← هَل يُمكِنُ أَنَّ صَاحِبَ السُّفيَانِيّ يَأتِي بِجَيشِهِ وَيَكُونُ آمِنَاً مُستَأنِسَاً يَطرَحُ رَحلَهُ طَرحَاً فِي الكُوفَة، إِنَّمَا يَطرَحُ المُسَافِرُ رَحلَهُ أَين؟

← حِينَمَا يَعُودُ إِلَىٰ مَوطِنِهِ، أَو حِينَمَا يَنزِلُ فِي مَكَانٍ آمِنٍ كَي يَستَرِيحَ فِيه، أَو حِينَمَا يَصِلُ إِلَىٰ غَايَةِ سَفَرِهِ، إِلَىٰ المَكَان الَّذِي قَصَدَهُ، هُنَا يُطرَحُ الرَّحل، فَصَاحِبُ السُّفيَانِيّ هَـٰذَا القَائِدُ العَسكَرِيّ يَدخُلُ بِجَيشِهِ إِلَىٰ النَّجَف،

← إِلَىٰ الكُوفَة وَفِي وَسَطِ النَّجَف، فِي رَحَبَتِكُم، فِي وَسَطِ النَّجَف يَكُونُ هُنَاكَ مَكتَبُهُ وَمَقَرُّهُ، مَقَرُّهُ الرَّسمِيّ وَمَقَرُّهُ العَسكَرِيّ فِي وَسَطِ النَّجَف، وَحِينَمَا يُعلِنُ هَـٰذَا الإِعلَان هَل نَتَوَقَّعُ أَنَّ النَّجَفِيِّينَ هُم مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَقُولُ لَهُم؛ يَا شِيعَةَ عَلِيٍّ، جِيئُونِي بِرَأسِ رَجُلٍ مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ وَهُم كُلُّهُم مِنَ الشِّيعَة مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ؟!

← لِأَنَّهُم لَيسُوا مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ، هُم مِن شِيعَةِ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين، وَلِذَا فِي رِوَايَةٍ أُخرَىٰ سَأَقرَؤُهَا عَلَيكُم، الإِمَامُ يَصِفُهُم بِأَنَّهُم مَا هُم بِمُسلِمِين، مَا هُم بِمُسلِمِين، يَتَحَدَّثُ عَن أَهلِ النَّجَفِ وَكَربَلَاء، عَن شِيعَةِ العِرَاق مَا هُم بِمُسلِمِين، سَأَقرَؤُهَا عَلَيكُم.

رُؤُوسُ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَانقِلَابُ الجَارِ عَلَىٰ جَارِهِ

☼ **فَيَثِبُ الجَارُ عَلَىٰ جَارِهِ وَيَقُول؛ هَـٰذَا مِنهُم** - يَعنِي أَنَّهُ هُوَ لَيسَ مِنهُم، لَيسَ مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ - **هَـٰذَا مِنهُم –**

◄ وَلِذَٰلِكَ الأَحَادِيثُ أَمَرَتنَا أَن نَخرُجَ مِنَ النَّجَف، هَـٰذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي أَمَرَتنَا أَن نَخرُجَ مِنَ النَّجَف هَل يَعنِي أَنَّ النَّجَفَ لَا يَبقَىٰ فِيهَا إِلَّا النِّسَاء؟ أَبَدَاً،

◄ لِأَنَّ أَشيَاعَ عَلِيٍّ قَلِيلُونَ فِي النَّجَف، أَفرَاد قَلَائِل سَيَخرُجُونَ مِنَ النَّجَف، عَوَائِلُهُم سَتَبقَىٰ مَعَ عُمُومِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي النَّجَف، هَـٰذَا هُوَ التَّصَوُّرُ المَنطِقِيُّ لِهَـٰذَا الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنهُ الرِّوَايَات، هَل عِندَكُم تَصَوُّرٌ مَنطِقِيٌّ آخَر؟

◄ لَيسَ مَنطِقِيّاً أَن يَدخُلَ السُّفيَانِيّ وَلَا يُوجَدُ فِي النَّجَفِ إِلَّا النِّسَاء، يَعنِي أَنَّ المَرَاجِعَ قَد فَرُّوا، وَأَنَّ أَصحَابَ العَمَائِمِ قَد فَرُّوا مِنَ النَّجَف، وَأَنَّ الرِّجَالَ جَمِيعَاً قَد فَرُّوا، حِينَئِذٍ سَيَفتِكُ بِالنِّسَاء،

◄ لَـٰكِنَّ الصُّورَةَ المَنطِقِيَّةَ هِيَ هَـٰذِهِ، مَاذَا نَصنَعُ بِالرِّوَايَاتِ الَّتِي أَخبَرَتنَا مِن أَنَّ جَيشَ السُّفيَانِيّ سَيَكُونُ مَصحُوبَاً بِالنَّجَفِيِّينَ وَالكَربَلَائِيِّينَ يُقَاتِلُونَ إِمَامَ زَمَانِنَا، مِن أَينَ جَاءُوا هَـٰؤُلَاء؟

◄ إِنَّهُم أَهلُ المَدِينَةِ، مَاذَا نَصنَعُ بِمَا يَقُولُهُ إِمَامُنَا السَّجَّادُ مِن أَنَّ النَّاسَ يُبَايِعُونَ السُّفيَانِيَّ فِي الكُوفَةِ فِي الوَقتِ الَّذِي يَدخُلُ فِيهِ إِمَامُ زَمَانِنَا العِرَاق؟! هَـٰذَا يَعنِي أَنَّ شِيعَةَ العِرَاقِ سَيُقَاتِلُونَ إِمَامَ زَمَانِنَا، افهَمُوا الأَحَادِيثَ وَافهَمُوا الحَقَائِق،

◄ بِإِمكَانِكُم أَن تُغَيِّرُوا الوَاقِع، بِإِمكَانِكُم، بِإِمكَانِ شِيعَةِ العِرَاقِ أَن يُغَيِّرُوا هَـٰذَا الوَاقِع، وَلَـٰكِن عَلَيهِم أَن يَشطُبُوا مِن عُقُولِهِم وَمِن دِينِهِم أَن يَشطُبُوا أَصحَابَ العَمَائِمِ السَّودَاءِ وَالبَيضَاء هَـٰؤُلَاءِ هُم سَبَبُ ضَلَالِكُم، هَـٰؤُلَاءِ هُم سَبَبُ ابتِعَادِكُم عَن إِمَامِ زَمَانِكُم.

☼ **فَيَضرِبُ عُنُقَه، أَو فَيُضرَبُ عُنُقُه** - بِالنَّتِيجَةِ الأَمرُ وَاحِد - **فَيُضرَبُ عُنُقُه، أَو فَيَضرِبُ عُنُقَه وَيَأخُذُ أَلفَ دِرهَم**

إِمَارَةُ أَولَادِ البَغَايَا وَتَشخِيصُ وَاقِعِ الحُكمِ فِي الكُوفَةِ

☼ **أَمَا إِنَّ إِمَارَتَكُم يَومَئِذٍ لَا تَكُونُ إِلَّا لِأَولَادِ البَغَايَا –**

○ هِيَ إِمَارَةُ العَبَّاسِيِّين - فِي الكُوفَةِ وَفِي بَغدَاد لَا تَكُونُ هَـٰذِهِ الإِمَارَةُ إِلَّا لِأَولَادِ البَغَايَا، وَالَّذِي يَتَحَقَّقُ عَلَىٰ أَرضِ الوَاقِع يَشهَدُ بِأَنَّ الَّذِينَ يَفعَلُونَ مَا يَفعَلُونَ فِي وَاقِعِ العِرَاقِ هَـٰذَا وَصفُهُم، لَستُ أَنَا الَّذِي أَصِفُهُم، الإِمَامُ الصَّادِقُ هُوَ الَّذِي يَصِفُهُم - **أَمَا أَنَّ إِمَارَتَكُم** - مَتَىٰ؟ فِي زَمَنِ دُخُولِ الجَيشِ السُّفيَانِيِّ إِلَىٰ الكُوفَة، مَتَىٰ يَكُونُ ذَٰلِكَ؟ حِينَمَا يَكُونُ الحُكمُ فِي العِرَاقِ حُكمَاً عَبَّاسِيّاً وَهُوَ الحُكمُ المَوجُودُ الآن إِلَىٰ آخِرِ مَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الشَّرِيفَة.

طَرِيقُ النُّخَيلَةِ وَالخَندَقُ المُخَندَقُ عَلَى الكُوفَةِ

❁ أَعُودُ إِلَىٰ الجُزءِ (52) مِن (بِحَارِ الأَنوَار)، إِلَىٰ المَصدَرِ نَفسِهِ الَّذِي قَرَأتُ عَلَيكُم مِنهُ قَبلَ قَلِيل، حَدِيثٌ طَوِيل صَفحَة (341)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (91)، نَقَلَهُ المَجلِسِيّ عَن تَفسِيرِ العَيَّاشِيّ وَهُوَ جَامِعٌ مِن جَوَامِعِ أَحَادِيثِنَا التَّفسِيرِيَّة:

☼ **بِسَنَدِهِ، عَن عَبدِ الأَعلَىٰ الحَلَبِيّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعفَر –**

- إِنَّهُ إِمَامُنَا الجَوَاد، لِأَنَّ عَبدَ الأَعلَى الحَلَبِيّ يُحَدِّثُ عَن إِمَامِنَا الجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه، فَهُوَ أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الجَوَاد، حَدِيثٌ طَوِيل، إِلَى أَن يَصِلَ إِمَامُنَا الجَوَادُ فِي كَلَامِهِ؛ أَنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا يُقبِلُ إِلَى العِرَاق مَعَ جَيشِهِ، أَذهَبُ إِلَى مَوطِنِ الحَاجَة:

☼ **حَتَّى يُقَارِبُوا النَّجَف فَيَقُولُ لَهُم: خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النُّخَيلَة** - مِن جِهَةِ الكِفل الَّتِي يَلفِظُهَا العِرَاقِيُّون الچِفِل، النُّخَيلَةُ هُنَا فِي هَـٰذِهِ المَنطَقَة – **وَعَلَى الكُوفَةِ خَندَقٌ مُخَندَق** –

- وَالخَندَقُ مَوجُودٌ اليَوم، الخَندَقُ أَسَّسَهُ وَبَنَاهُ وَقَامَ بِهِ الوَقفُ الشِّيعِيّ وَالعَتَبَةُ الحُسَينِيَّة، وَقَد عَرَضتُ هَـٰذَا فِي بَرَامِجِيَ السَّابِقَة، عَرَضتُ هَـٰذَا بِالفِيدِيُوَات بِالصَّوتِ وَالصُّورَة،
- الخَندَقُ مَوجُودٌ مِنَ الجِهَةِ الغَربِيَّةِ مِنَ النَّجَفِ وَالكُوفَةِ وَكَربَلَاء، هَـٰذِهِ المَنطَقَةُ المُقَدَّسَة مِنَ الجِهَةِ الغَربِيَّة بِاتِّجَاهِ الأَنبَار، هَـٰذَا هُوَ الخَندَقُ المُخَندَق،
- الرِّوَايَةُ وَصَفَت هَـٰذَا الخَندَقَ بِدِقَّة، مَا قَالَت خَندَق لِأَنَّ الخَندَقَ أُخدُودٌ فِي الأَرض، قَالَت مُخَندَق لِمَاذَا؟
- فَهَـٰذَا الأُخدُودُ هُنَاكَ أَسلَاكٌ شَائِكَة، هُنَاكَ أَسيِجَةٌ مَبنِيَّة، هُنَاكَ كَامِيرَاتُ مُرَاقَبَةٍ حَرَارِيَّة، هُنَاكَ نُقَاطُ حِرَاسَةٍ فِي اللَّيلِ وَالنَّهَار، هُنَاكَ كَشَّافَاتٌ ضَوئِيَّة، هُنَاكَ وَهُنَاكَ، فَهُوَ خَندَقٌ مُخَندَق، فَهُوَ خَندَقٌ وَلَـٰكِن أُضِيفَت إِلَيهِ إِضَافَاتٌ كَثِيرَة خَندَقَتهُ خَندَقَةً،
- وَمِثلُ هَـٰذَا لَم يَكُن مَوجُوداً فِي الأَزمِنَةِ القَدِيمَة، كَانُوا يَحفُرُونَ الخَنَادِقَ رُبَّمَا يَصنَعُونَ تِلَالاً، تِلَالاً وَأَكوَاماً مِنَ التُّرَابِ وَالأَحجَارِ وَالرِّمَال بَعدَ الخَندَق، فَلَا يُقَالُ لَهُ خَندَقٌ مُخَندَق، الخَندَقُ المُخَندَق هُوَ هَـٰذَا المَوجُودُ الآن الَّذِي خُندِقَ بِالأَسلَاك الشَّائِكَةِ وَبِالأَسيِجَةِ المَبنِيَّةِ وَبِنُقَاطِ الحِرَاسَةِ وَبِالكَشَّافَاتِ الضَّوئِيَّةِ وَبِالكَامِيرَاتِ الحَرَارِيَّةِ وَهَـٰكَذَا.
- فَالإِمَامُ يَقُولُ لِأَصحَابِهِ: **خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النُّخَيلَة** - وَالإِمَامُ الجَوَاد يَصِفُ الوَاقِعَ الجُغرَافِيَّ وَالوَاقِعَ العَسكَرِيّ يَقُول: **وَعَلَى الكُوفَةِ خَندَقٌ مُخَندَق** - لِمَاذَا لَم يَتَحَرَّك إِمَامُنَا الحُجَّةُ بِذَاكَ الِاتِّجَاه؟
- الإِمَامُ الجَوَاد يُبَيِّن مِن أَنَّ الكُوفَةَ قَد خُندِقَت، قَطعَاً حِينَمَا يَسمَعُونَ بِقُدُومِ الإِمَام سَيُوَسِّعُونَ هَـٰذَا الخَندَق، سَيُوَسِّعُونَ هَـٰذَا الخَندَق –

☼ **قُلتُ** - عَبدُ الأَعلَى الحَلَبِيّ يَقُولُ لِلإِمَامِ الجَوَاد - **خَندَقٌ مُخَندَق؟! قَالَ: إِي وَاللَّه حَتَّى يَنتَهِيَ إِلَى مَسجِدِ إِبرَاهِيمَ بِالنُّخَيلَة** –

- رَجَعَ إِمَامُنَا الجَوَادُ يَتَحَدَّثُ عَن مَسِيرَةِ الإِمَامِ مَعَ جَيشِه، فَالإِمَامُ قَالَ لَهُم: **خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النُّخَيلَة** - ثُمَّ تَحَدَّثَ إِمَامُنَا الجَوَادُ عَنِ الكُوفَةِ وَخَندَقِهَا المُخَندَق، ثُمَّ رَجَعَ

يَقُول سَيَصِلُ إِمَامُنَا إِلَىٰ مَسجِدِ إِبرَاهِيم وَهُوَ مَسجِدٌ مَوجُودٌ فِي زَمَانِنَا، مَوجُودٌ فِي النُّخَيلَة، مَوجُودٌ فِي مَنطَقَة الجِفل، مَسجِدٌ يُنسَبُ إِلَىٰ إِبرَاهِيمَ الخَلِيل –

☼ **حَتَّىٰ يَنتَهِيَ إِلَىٰ مَسجِدِ إِبرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلَام بِالنُّخَيلَة فَيُصَلِّيَ فِيهِ رَكعَتَين،**

مُرجِئَةُ الكُوفَةِ وَجَيشُ السُّفيَانِيِّ وَالقَضَاءُ عَلَيهِم

☼ **فَيَخرُجُ إِلَيهِ مَن كَانَ بِالكُوفَةِ مِن مُرجِئَهَا –**

○ مَن هُمُ المُرجِئَة؟ إِنَّهُم مُرجِئَةُ الشِّيعَة، مَن هُم مُرجِئَةُ الشِّيعَة؟ أَصحَابُ العَمَائِم، مَن هُمُ الأَبرَزُ فِي أَصحَابِ العَمَائِم؟ المَرَاجِع، هَـٰؤُلَاءِ هُم مُرجِئَةُ الشِّيعَة

☼ **وَغَيرِهِم** - وَغَيرِ المُرجِئَة - **مِن جَيشِ السُّفيَانِيّ –**

○ الإِمَامُ الجَوَاد قَدَّمَ النَّجَفِيِّينَ وَالكَربَلَائِيِّينَ فِي الذِّكرِ عَلَىٰ جَيشِ السُّفيَانِيّ، لِأَنَّهُم مُتَحَمِّسُونَ أَكثَرَ مِن جَيشِ السُّفيَانِيّ لِقِتَالِ إِمَامِ زَمَانِنَا –

☼ **مِن جَيشِ السُّفيَانِيّ فَيَقُولُ لِأَصحَابِهِ؛ استَطرِدُوا لَهُم –**

○ فُرُّوا أَمَامَهُم، اخدَعُوهُم، الحَربُ مَكِيدَة، اخدَعُوهُم، اخدَعُوهُم وَصَوِّرُوا لَهُم أَنَّكُم قَد فَرَرتُم مِنهُم - **استَطرِدُوا لَهُم** - لِأَنَّ الإِمَامَ يُرِيدُ أَن يُبعِدَهُم، يُبعِدَهُم عَن الكُوفَةِ وَخَندَقِهَا، يُرِيدُ أَن يُدخِلَهُم إِلَىٰ سَاحَةٍ وَاسِعَة –

☼ **ثُمَّ يَقُول: كُرُّوا عَلَيهِم** - عُودُوا إِلَيهِم - **قَالَ أَبُو جَعفَر** - إِمَامُنَا الجَوَاد - **لَا يَجُوزُ وَاللَّهِ الخَندَقَ مِنهُم مُخبِر** - لَن يَنفَعَهُم خَندَقُهُم سَيُقضَىٰ عَلَيهِم جَمِيعاً .

الفِتنَةُ الشَّرقِيَّةُ وَإِحصَارُ الكُوفَةِ وَبَيعَةُ السُّفيَانِيِّ قُبَيلَ دُخُولِ القَائِمِ إِلَى العِرَاقِ

الشِّيعَةُ وَالسُّفيَانِيُّ وَبِدَايَةُ الفِتنَةِ الشَّرقِيَّة

إِنِّي أُحَدِّثُكُم تَحتَ هَـٰذَا العُنوَان، حَدَّثتُكُم قَبلَ قَلِيل عَن؛ **(المَوقِفِ الشَّرعِيّ الشِّيعِيّ عِندَ ظُهُورِ السُّفيَانِيّ)**.

❁ أُحَدِّثُكُم الآنَ تَحتَ هَـٰذَا العُنوَان: **(سَادِسَاً: الشِّيعَةُ وَالسُّفيَانِيّ)**، الشِّيعَةُ هُنَا الَّذِينَ يُقَالُ لَهُم شِيعَةٌ وَهُم فِي الأَعَمِّ الأَغلَب مِنَ الشِّيعَةِ الطُّوسِيِّين.

❁ فِي الصَّفحَةِ (272)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (167)، هَـٰذِهِ الخُطبَةُ قَرَأتُ عَلَيكُم شَيئَاً مِنهَا فِي الحَلَقَاتِ المُتَقَدِّمَة، إِنَّهَا خُطبَةٌ رَوَاهَا الأَصبَغُ بنُ نَبَاتَة عَن أَمِيرِ المُؤمِنِين صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، وَالأَصبَغُ

بنُ نَبَاتَة مِن أَصحَابِ أَمِيرِ المُؤمِنِين، لَـكِنَّ الخُطبَةَ تَعَرَّضَت لِتَحرِيفٍ وَتَصحِيف، وَذَكَرتُ ذَٰلِكَ لَكُم، أَقرَأُ عَلَيكُم مِنهَا مَا يَرتَبِطُ بِحَدِيثِنَا:

☼ **إِمَامُنَا سَيِّدُ الأَوصِيَاءِ يَقُول: أَلَا أَيُّهَا النَّاس، سَلُونِي قَبلَ أَن تَفقُدُونِي** - وَمَا سَأَلُوه أُمَّةٌ غَبِيَّة، - **فَإِنَّ بَينَ جَوَانِحِي عِلماً جَمّاً، فَسَلُونِي قَبلَ أَن تَشغُرَ بِرِجلِهَا فِتنَةٌ شَرقِيَّةٌ** –

- "أَن تَشغُرَ بِرِجلِهَا"؛ هَـٰذِهِ الصُّورَةُ صُورَةٌ مَجَازِيَّة، أَسَاسَاً تُقَالُ لِلكَلب حِينَمَا يَرفَعُ رِجلَهُ لِيَبُول الفِتنَةُ الشَّرقِيَّةُ الَّتِي تَبدَأُ مِن جِهَةِ الشَّرق مِن جِهَةِ إِيرَان –

☼ **وَتَطَأَ فِي خُطَامِهَا بَعدَ مَوتِهَا وَحَيَاتِهَا**

الِاصطِرَاعُ الشَّرقِيُّ الغَربِيُّ وَإِحصَارُ الكُوفَةِ بِالرَّصدِ وَالخَندَقِ

☼ **وَتَشُبُّ نَارٌ بِالحَطَبِ الجَزل** - "الحَطَبُ الجَزل"؛ هُوَ الحَطَبُ الَّذِي يَكُونُ سَرِيعَ الِاشتِعَال وَشَدِيدَ الِاحتِرَاق - **مِن غَربِيِّ الأَرض** –

- هُنَاكَ اصطِرَاعٌ مَا بَينَ الشَّرقِ وَالغَرب، وَالمُرَادُ مِنَ الشَّرقِ هُنَا شَرقُ الكُوفَة، شَرقُ العِرَاق، فَالعِرَاقُ عَاصِمَةُ الإِمَام وَنَوَاةُ دَولَةِ الإِمَام.
- وَالمُرَادُ مِنَ الخُطَام هُوَ الحَبلُ الَّذِي تُربَطُ بِهِ الدَّابَّة، فَحِينَمَا تَطَأُ الدَّابَّةُ حَبلَهَا سَتَعثُرُ فِي مَسِيرِهَا وَسَيرِهَا، وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ مَن رَاكِبٍ عَلَيهَا سَيَقَعُ عَن ظَهرِهَا، وَهَـٰذَا يُشِيرُ إِلَىٰ اضطِرَابِ النُّفُوس، وَإِلَىٰ ضَلَالَةِ السَّير –

☼ **رَافِعَةً ذَيلَهَا تَدعُو يَا وَيلَهَا** - المَطبُوعُ هُنَا؛ **(لِرَحلِهِ وَمِثلِهَا)** وَالصَّحِيحُ؛ **(تَدعُو يَا وَيلَهَا لِدِجلَةَ وَمِثلِهَا)**، الحَدِيثُ عَن أَرض الرَّافِدَين، عَنِ الأَرض الَّتِي يَجرِي فِيهَا نَهرُ دَجلَة - **تَدعُو يَا وَيلَهَا** - المَوجُودُ فِي النُّسَخِ الصَّحِيحَةِ القَدِيمَة - **لِدِجلَةَ وَمِثلِهَا**.

☼ **فَإِذَا استَدَارَ الفَلَك قُلتُم مَاتَ أَو هَلَك** –

- استَدَارَ الفَلَك طَالَ الزَّمَانُ، طَالَت الغَيبَةُ، فَقَالَ النَّاس عَن إِمَامِ زَمَانِنَا مَاتَ أَو هَلَك، الَّذِينَ أَنكَرُوهُ، الَّذِينَ يَستَهزِئُونَ بِهِ، الَّذِينَ يُشَكِّكُونَ بِوُجُودِهِ، الَّذِينَ، الَّذِينَ –

☼ **بِأَيِّ وَادٍ سَلَك** - أَينَ هُوَ؟ لَو كَانَ مَوجُوداً لَظَهَر - **فَيَومَئِذٍ تَأوِيلُ هَـٰذِهِ الآيَة** - سَتَتَحَقَّقُ هَـٰذِهِ الآيَة - **"ثُمَّ رَدَدنَا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم"** - هَـٰذِهِ الآيَاتُ الأُولَىٰ مِن سُورَةِ بَنِي إِسرَائِيل، وَالحَدِيثُ هُنَا عَن دَولَةِ بَنِي إِسرَائِيل، الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَان؛ ﴿**ثُمَّ رَدَدنَا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم وَأَمدَدنَاكُم بِأَموَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلنَاكُم أَكثَرَ نَفِيرَاً**﴾،

- هِيَ هِيَ الفَترَةُ الزَّمَانِيَّةُ الَّتِي أُحَدِّثُكُم عَنهَا دَائِمَاً، وَهِيَ هِيَ الفَترَةُ الَّتِي نَعِيشُهَا الآن، إِنَّهَا الفَترَةُ الزَّمَانِيَّةُ القَرِيبَةُ مِن ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، مَاذَا نَصنَعُ لِهَـٰذِهِ النُّصُوص؟ هَـٰذِهِ النُّصُوصُ وَاضِحَةٌ –

☼ **وَلِذَٰلِكَ آيَاتٌ وَعَلَامَات** - لِتِلكَ الفَترَة - **أَوَّلُهُنَّ إِحصَارُ الكُوفَةِ بِالرَّصدِ وَالخَندَق** –

- وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِي حَدَّثتُكُم عَنهُ قَبلَ قَلِيل، بِالرَّصدِ وَالخَندَق، هُنَاكَ عَمَلِيَّةُ رَصد مِن خِلَالِ الكَامِيرَات وَمِن خِلَالِ نُقَاطِ الحِرَاسَة، وَمِن خِلَالِ أَجهِزَةِ المُرَاقَبَة، بِالرَّصدِ وَالخَندَق، هَل تُرِيدُونَ وَصفاً أَكثَرَ مِن هَـٰذَا؟! مَاذَا يَفعَلُ لَنَا الأَئِمَّةُ؟
- وَمَاذَا أَفعَلُ لَكُم فِي بَيَانِ هَـٰذِهِ المَطَالِب؟ المَطَالِبُ وَاضِحَة، هَـٰذَا الحَدِيثُ كُلُّهُ عَنِ اصطِرَاعٍ شَرقِيٍّ غَربِيّ وَهَا نَحنُ فِي أَوجِهِ، نَحنُ فِي أَوجِ الِاصطِرَاعِ الشَّرقِيّ الغَربِيّ، إِنَّهُ اصطِرَاعُ المَشرِقِيِّين مَعَ العَالَمِ الغَربِيّ، وَآثَارُ هَـٰذِهِ الفِتنَةِ أَين؟ فِي أَرضِ دِجلَة،
- مَتَىٰ يَكُونُ ذَٰلِكَ؟ حِينَمَا يَأتِي تَأوِيلُ هَـٰذِهِ الآيَة، حِينَمَا يَتَحَقَّقُ مَضمُونُ هَـٰذِهِ الآيَة وَهُوَ الدَّولَةُ الإِسرَائِيلِيَّةُ القَوِيَّة: ﴿**ثُمَّ رَدَدنَا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم وَأَمدَدنَاكُم بِأَموَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلنَاكُم أَكثَرَ نَفِيراً**﴾، العَالَمُ كُلُّهُ مُستَنفَرٌ لِنُصرَةِ إِسرَائِيل.

تَخرِيقُ الرَّوَايَا وَتَعطِيلُ المَسَاجِدِ وَكَشفُ الهَيكَلِ

❁ **وَتَخرِيقُ الرَّوَايَا فِي سِكَكِ الكُوفَة** –

- "الرَّوَايَا"؛ جَمعٌ لِرَاوِيَة، وَالرَّاوِيَةُ هِيَ القِربَةُ الكَبِيرَةُ مِنَ المَاء، تَخرِيقُ الرَّوَايَا تَمزِيقُ الرَّوَايَا، فِي زَمَانِنَا إِنَّهَا الأَنَابِيب أَنَابِيبُ مِيَاهِ الشُّرب، أَنَابِيبُ المِيَاه، هَـٰذِهِ عَلَامَةٌ؛
- أَنَّ شَوَارِعَ الكُوفَة، أَنَّ شَوَارِعَ النَّجَف عَلَامَةٌ مِنَ العَلَامَات سَتَمتَلِئُ بِالمَاء، مِن أَنَّ الأَنَابِيبَ سَتَتَعَرَّضُ لِمُشكِلَةٍ كَبِيرَة، كَيفَ يَكُونُ ذَٰلِك؟ هَـٰذَا سَنَعرِفُهُ فِي وَقتِهِ –

❁ **وَتَعطِيلُ المَسَاجِدِ أَربَعِينَ لَيلَة** –

- لَيسَ بِالضَّرُورَةِ أَن تَكُونَ هَـٰذِهِ العَلَامَاتُ بِهَـٰذَا التَّرتِيب، مَا مَرَّت عَلَينَا هَـٰذِهِ العَلَامَةُ عُطِّلَت المَسَاجِدُ أَيَّامَ جَائِحَةِ كُورُونَا، عُطِّلَت الكَثِيرُ مِنَ المَسَاجِد - وَلَا يُقصَدُ مِنهَا فِي مَكَانٍ مُعَيَّن، بِشَكلٍ عَامّ، مِثلَمَا عُطِّلَ الحَجّ –

❁ **وَكَشفُ الهَيكَل** –

- هَـٰذَا هَيكَلُ اليَهُود، وَهُم قَدِ اقتَرَبُوا، اقتَرَبُوا مِن هَـٰذِهِ المَسأَلَة اقتِرَاباً كَبِيراً، كُلُّ المَعلُومَاتِ وَكُلُّ المُعطَيَاتِ تَقُول مِن أَنَّهُمُ اقتَرَبُوا اقتِرَاباً كَبِيراً وَأَخَذُوا القَرَارَات فِي أَنَّهُم يُنشِئُونَ هَيكَلَهُم، لَابُدَّ أَن يُنشِئُوا هَيكَلَهُم –

❁ **وَخَفقُ رَايَاتٍ حَولَ المَسجِدِ الأَكبَرِ تَهتَزّ** - المَسجِدُ الأَكبَر هُوَ مَسجِدُ الكُوفَة، سَيَكُونُ هَـٰذَا فِي الأَيَّامِ القَادِمَة - **القَاتِلُ وَالمَقتُولُ فِي النَّار** –

- شِيعَةٌ طُوسِيُّون فِيمَا بَينَهُم فَإِلَى الجَحِيم، إِلَى الجَحِيم، هَـٰذِهِ الرَّايَاتُ المُشتَبَهَةُ الَّتِي لَا يُدرَى أَيٌّ مِن أَيّ، رَايَاتُ المَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين، وَرَايَاتُ الأَحزَابِ وَالتَّشكِيلَاتِ وَالمِيلِيشِيَاتِ القُطبِيَّة –

❁ **وَقَتلٌ سَرِيعٌ وَمَوتٌ ذَرِيعٌ، وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهرِ الكُوفَةِ فِي سَبعِين - وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهرِ الكُوفَةِ فِي سَبعِين، وَالمَذبُوحُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَام –**

- رُبَّمَا هُنَاكَ تَحرِيف، تَحرِيفٌ فِي هَـٰذِهِ الكَلِمَات، وَأَنَّ المُرَادَ مِنَ النَّفسِ الزَّكِيَّةِ هُوَ الَّذِي يُقتَلُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَام، هُنَاكَ تَقدِيمٌ وَتَأخِيرٌ فِي كَلَامِ هَـٰذِهِ الخُطبَة –
- **وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهرِ الكُوفَةِ فِي سَبعِين** - هَـٰذَا المَضمُونُ لَم يَرِد لَهُ ذِكرٌ وَتَفصِيلٌ فِي الأَحَادِيثِ الوَاضِحَةِ وَالمُحكَمَة، فَقَد يَكُونُ الكَلَامُ مُرتَبِطاً بِالنَّفسِ الزَّكِيَّةِ الَّتِي سَتُنحَرُ وَتُذبَحُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَام فِي الخَامِسِ وَالعِشرِينَ مِن شَهرِ ذِي الحِجَّة، الَّذِي يَكُونُ قَبلَ شَهرِ مُحَرَّم الَّذِي يَتَحَقَّقُ فِيهِ ظُهُورُ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، وَهَـٰذِهِ عَلَامَةٌ نَضَعُهَا فِي مَجمُوعَةِ العَلَامَاتِ وَالأَحدَاثِ المُحتَمَلَة، تُترَكُ لِزَمَانِهَا، تُترَكُ لِلأَيَّامِ القَادِمَة.

❁ **وَقَتلُ الأَسقَعِ صَبراً فِي بَيعَةِ الأَصنَام** - هَـٰذَا شَيءٌ لَا أَعرِفُهُ بِالمُطلَق، هَـٰذَا تَحرِيفٌ وَاضِحٌ وَتَصحِيف - **وَخُرُوجُ السُّفيَانِيِّ بِرَايَةٍ حَمرَاء –**

- فِي بَعضِ النُّسَخِ (بِرَايَةٍ خَضرَاء)، قَد يَرفَعُ رَايَتَين، قَد يَرفَعُ رَايَتَين رَايَةً خَضرَاء وَرَايَةً حَمرَاء، لَـٰكِنَّنَا نَعرِفُ مِن أَنَّ الرَّايَةَ الأُمَوِيَّةَ هِيَ رَايَةٌ حَمرَاء، وَالرَّايَةُ الرَّسمِيَّةُ لِلسُّفيَانِيِّ هِيَ رَايَةٌ حَمرَاء، هِيَ رَايَةُ بَنِي أُمَيَّة، لِأَنَّهُ أَسَاسَاً جَاءَ لِمَشرُوعٍ عُنوَانُهُ إِعَادَةُ خِلَافَةِ بَنِي أُمَيَّة لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيهِم –

❁ **أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِن بَنِي كَلب –**

- وَبَنُو كَلب هُم أَخوَالُ السُّفيَانِيّ، المُرَادُ أَمِيرُهَا أَمِيرُ الرَّايَة لَا مَعنَىٰ لِهَـٰذَا الكَلَام، قَد يُشِيرُ هَـٰذَا الكَلَام إِلَىٰ الكَتِيبَةِ الحَمرَاء، وَهِيَ الكَتِيبَةُ الَّتِي كَانَت تُمَثِّلُ قُوَّاتَ النُّخبَةِ فِي جَيشِ مُعَاوِيَة، الحَرَسُ المَلَكِيُّ الخَاصّ لِمُعَاوِيَة كَتِيبَةٌ يُقَالُ لَهَا؛ (الكَتِيبَةُ الحَمرَاء)،
- وَكَانَت تَرفَعُ الرَّايَةَ الحَمرَاء، إِنَّهَا رَايَةُ بَنِي أُمَيَّة، صَحِيحٌ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعدَ الهُدنَةِ مَعَ إِمَامِنَا الحَسَن غَيَّرَ الرَّايَةَ إِلَىٰ رَايَةٍ بَيضَاء، غَيَّرَ الرَّايَةَ الأُمَوِيَّةَ إِلَىٰ رَايَةٍ بَيضَاء، وَهِيَ الرَّايَةُ الَّتِي كَانَ يَرفَعُهَا إِمَامُنَا الحَسَن، هِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللَّه صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه،
- لِرَسُولِ اللَّهِ هُنَاكَ أَكثَرُ مِن رَايَةٍ، الرَّايَةُ الَّتِي كَانَ يَرفَعُهَا إِمَامُنَا الحَسَن كَانَت رَايَةً بَيضَاء، مُعَاوِيَة أَرَادَ أَن يَخدَعَ النَّاس مِن أَنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّه فَرَفَعَ الرَّايَةَ البَيضَاء، وَإِلَّا فَإِنَّ رَايَةَ بَنِي أُمَيَّةَ مُنذُ الجَاهِلِيَّة وَإِلَىٰ زَمَانِ مُعَاوِيَة هِيَ الرَّايَةُ الحَمرَاء، وَكَانُوا يَرفَعُونَهَا أَيضَاً، كَانُوا يَرفَعُونَهَا فِي حُرُوبِهِم وَفِي مُعَسكَرَاتِهِم حَتَّىٰ أَنَّهُم سَمَّوا قُوَّاتِ النُّخبَةِ بِالكَتِيبَةِ الحَمرَاء، وَهِيَ الكَتِيبَةُ الخَاصَّةُ بِالحِمَايَةِ المَلَكِيَّةِ لِمُعَاوِيَة لَعنَةُ اللَّهِ عَلَيه - **وَخُرُوجُ السُّفيَانِيِّ بِرَايَةٍ حَمرَاء أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِن بَنِي كَلب** - إِلَىٰ آخِرِ مَا جَاءَ فِي هَـٰذِهِ الرِّوَايَة.

❁ هَـٰذِهِ الأَحدَاثُ وَالوَقَائِعُ وَالتَّفَاصِيل تُخبِرُنَا عَنِ الأَجوَاءِ الشِّيعِيَّةِ وَعَنِ الأَحدَاثِ القَرِيبَةِ مِنَ المَنطَقَةِ الشِّيعِيَّةِ فِي الزَّمَنِ القَرِيبِ مِن ظُهُورِ السُّفيَانِيّ وَفِي الزَّمَنِ القَرِيبِ مِن ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّ الخُطبَةَ مُرتَبِكَةٌ، لَـٰكِنَّ الكَثِيرَ مِنَ المَعلُومَاتِ الصَّحِيحَةِ وَالوَاضِحَةِ يُمكِنُنَا أَن نَتَلَمَّسَهَا مِن خِلَالِ هَـٰذِهِ الكَلِمَات.

بَيعَةُ السُّفيَانِيِّ فِي الكُوفَةِ قَبلَ وُصُولِ القَائِمِ إِلَى القَادِسِيَّةِ

❁ صَفحَة (387)، مِنَ الجُزء (52) مِن (بِحَارِ الأَنوَار)، رَقمُ الحَدِيث (204)، أَذهَبُ إِلَىٰ مَوطِنِ الحَاجَةِ مِنَ الحَدِيث: يُحَدِّثُنَا الكَابُلِيُّ، إِنَّهُ أَبُو خَالِدٍ الكَابُلِيّ، عَن إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه، حَيثُ يُخبِرُنَا الإِمَامُ السَّجَّادُ عَن بَعضِ شُئُونِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتٌ وَسَلَامٌ عَلَيه، إِلَىٰ أَن يَقُولَ إِمَامُنَا السَّجَّاد:

❁ **ثُمَّ يَسِيرُ** - يَسِيرُ القَائِمُ بِجَيشِهِ - **حَتَّىٰ يَنتَهِيَ إِلَىٰ القَادِسِيَّة** –

- إِلَىٰ القَادِسِيَّةِ أَوِ القَادِسِيَّات كَمَا تُسَمِّيهَا العَرَب، إِنَّهَا المَنَاطِقُ القَرِيبَةُ مِنَ المَنطَقَةِ المُقَدَّسَةِ فِي العِرَاق، الفُرَاتُ الأَوسَط، مَا يُقَالُ لَهُ؛ (الفُرَاتُ الأَوسَط)، شِمَالُ الفُرَات الأَوسَط فِي العِرَاق، إِنَّهَا المَنَاطِقُ القَرِيبَةُ مِنَ النَّجَفِ وَالكُوفَة، هَـٰذِهِ مَنطَقَةُ القَادِسِيَّة أَو القَادِسِيَّات.
- يَسِيرُ الإِمَام خَارِجَاً مِنَ الحِجَاز بِاتِّجَاهِ العِرَاق حَتَّىٰ يَصِلَ إِلَىٰ مَنطَقَة القَادِسِيَّة - مَا الَّذِي يَجرِي فِي العِرَاق؟ -

❁ **وَقَدِ اجتَمَعَ النَّاسُ بِالكُوفَةِ وَبَايَعُوا السُّفيَانِيّ** –

- استَعجَلُوا الأَمر قَبلَ أَن يَصِلَ الإِمَامُ إِلَىٰ الكُوفَة، قَطعَاً هَـٰذَا الأَمر قَامَ بِهِ مَرَاجِعُ النَّجَف، هُمُ الَّذِينَ استَعجَلُوا النَّاس وَجَاؤوا بِهِم إِلَىٰ النَّجَف كَي يُبَايِعُوا صَاحِبَ السُّفيَانِيّ، هَـٰذِهِ بَيعَةٌ بِالوَكَالَة، يُبَايِعُونَهُ وَكَأَنَّهُم بَايَعُوا شَخصَ السُّفيَانِيّ،
- فَعَمَلِيَّةُ استِعجَال كَي يُعِدُّوا النَّاسَ لِمُحَارَبَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَإِلَّا مَنِ الَّذِي أَجبَرَ النَّاسَ عَلَىٰ بَيعَةِ السُّفيَانِيّ، وَالسُّفيَانِيّ فِي الكُوفَةِ لَم يَخرُج مِنهَا، وَلَم يَكُن حَاكِمَاً عَلَىٰ العِرَاق؟ لَم يَكُن حَاكِمَاً عَلَىٰ العِرَاق، الحُكمُ العَبَّاسِيُّ قَد سَقَط وَالعِرَاق بِلَا حُكُومَة، الحُكُومَةُ فَقَط لِمَن؟ لِلمَرَاجِعِ فِي النَّجَف، وَهَـٰؤُلَاء اتَّفَقُوا مَعَ السُّفيَانِيّ، لَن تَستَطِيعُوا أَن تَتَصَوَّرُوا غَيرَ هَـٰذِهِ الصُّورَة، لَا تُوجَدُ صُورَةٌ أُخرَىٰ، الصُّوَرُ الأُخرَىٰ تَكُونُ مُرتَبِكَةً.

وَيلٌ لِشِيعَةِ العِرَاقِ وَفِكرَةُ الِاستِبدَالِ وَإِمكَانُ تَغيِيرِ المُستَقبَل

✓ قَطعَاً مَا هُم أَكرَادُ كُردِستَان جَاؤوا إِلَىٰ الكُوفَة كَي يُبَايِعُوا السُّفيَانِيّ،
✓ وَلَا هُم سُنَّةُ الأَنبَار أَوِ المَوصِل، هَـٰؤُلَاء بَايَعُوا السُّفيَانِيّ قَبلَ ذَٰلِك،

◄إِنَّهُم شِيعَةُ البَصرَةِ وَالعِمَارَةِ وَالنَّاصِرِيَّةِ وَالسَّمَاوَة، شِيعَة العِرَاق جَاؤوا يُبَايِعُونَ السُّفيَانِيّ وَسَبَقَهُم لِمُبَايَعَةِ السُّفيَانِيّ مَرَاجِعُ النَّجَف، النَّجَفِيُّون الكَربَلَائِيُّون أَشيَاعُ المَرَاجِع مُقَلِّدُو المَرَاجِع وَجَاءَت الشِّيعَةُ مِن كُلِّ أَنحَاءِ العِرَاق كَي تُبَايِعَ السُّفيَانِيّ، فِي الوَقتِ الَّذِي يَكُونُ إِمَامُ زَمَانِنَا قَد وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّجَفِ وَكَربَلَاء.

❁ **ثُمَّ يَسِيرُ** - يَسِيرُ القَائِمُ - **حَتَّى يَنتَهِيَ إِلَى القَادِسِيَّةِ وَقَدِ اجتَمَعَ النَّاسُ بِالكُوفَةِ وَبَايَعُوا السُّفيَانِيّ** –

X وَيلٌ لِشِيعَةِ العِرَاق، وَيلٌ لِشِيعَةِ العِرَاق تَأرِيخٌ أَسوَد، وَحَاضِرٌ أَسوَد، وَمُستَقبَلٌ أَسوَد، هَـٰذَا هُوَ وَاقِعُ شِيعَةِ العِرَاق،

X إِنَّهُ وَاقِعُ أُمَّةٍ مُستَبدَلَة، استُبدِلَت، هَـٰذَا مَا هُوَ كَلَامِي هَـٰذَا كَلَامُ العِترَةِ الطَّاهِرَة، هَـٰذِهِ أَحَادِيثُهُم، تُرِيدُونَ أَن تُكَذِّبُوهَا فَلَطَالَمَا كَذَّبتُم أَحَادِيثَ العِترَة أَنتُم وَمَرَاجِعُكُم، تُرِيدُونَ أَن تَستَمِعُوا إِلَيهَا وَلَا تُرَتِّبُوا الأَثَرَ عَلَيهَا، فَلَطَالَمَا عَايَشتُمُ الأَئِمَّةَ وَلَم تُرَتِّبُوا أَثَراً عَمَلِيّاً عَلَى الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ الأَئِمَّةُ مِنكُم، تُرِيدُونَ أَن تَغدِرُوا بِإِمَامِ زَمَانِنَا فَمَا هِيَ بِصِفَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَيكُم، تَأرِيخُكُم وَاضِحٌ، حَاضِرُكُم وَاضِحٌ، وَمُستَقبَلُكُم وَاضِحٌ،

X بِإِمكَانِكُم أَن تُغَيِّرُوا المُستَقبَل إِذَا مَا غَيَّرتُمُ الحَاضِر، فَإِنَّ النَّتَائِجَ تَتبَعُ المُقَدِّمَات.

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.